تطور العلاقات الأمريكية اللاتينية في ظل الاستقطاب العالمي (١٨٢٣-١٩٥٧)

م.د. احمد عبد الحسين سعيد
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات
ا.د. عمار خالد رمضان
جامعة البصرة – كلية الآداب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١٠/١٥
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١١/١٧

الملخص

تُعد منطقة أمريكا اللاتينية ميداناً خصباً لدراسة تفاعل العوامل الجغرافية الداخلية مع قوى الهيمنة الخارجية، خاصة جارتها الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية. يهدف هذا البحث إلى تحليل تطور العلاقات بين الولايات المتحدة ودول القارة اللاتينية عبر فترة حاسمة تمتد من إعلان مبدأ مونرو عام ١٨٢٣ وحتى منتصف القرن العشرين، وهي الفترة التي شكلت فيها المنطقة ساحة لتصفية الحسابات الجيوسياسية في سياق الحرب الباردة. ينطلق التحليل من البنية الجغرافية والاجتماعية للقارة، والتي اتسمت بتفكك المجتمعات، وضعف الوعي السياسي، وهيمنة المؤسسة العسكرية بعد الاستقلال، وهي ظروف استغلتها الولايات المتحدة لترسيخ مفهوم "الحديقة الخلفية". سيتناول البحث آليات التدخل الأمريكي المتعددة، بدءاً من سياسة العصا الغليظة وصولاً إلى سياسة حسن الجوار التي مهدت لآليات الأمن الجماعي (كـ معاهدة ريو ومنظمة الدول الأمريكية)، بهدف صد النفوذ الأوروبي ثم السوفيتي. كما سيسلط الضوء على تبلور التنافس الأمريكي–السوفيتي، وتأثيره المباشر على موجة الانقلابات والثورات (مثل انقلاب فنزويلا وإسقاط حكومة أربينز في غواتيمالا)، التي عكست إصرار واشنطن على كبح جماح أي حكومة إصلاحية تُصنف كمدعومة من الشيوعية.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

The Evolution of Latin American Relations Under Global Polarization (1823-1957)

Dr. Ahmed Abdul Hussein Saeed
University of Basrah - College of Education for Women
Prof Dr. Ammar Khalid Ramadan
University of Basrah - College of Arts

Abstract

Latin America is a fertile ground for studying the interaction of internal geographical factors with external hegemonic powers, especially its northern neighbor, the United States of America. This research aims to analyze the evolution of relations between the United States and the countries of the Latin American continent during a crucial period extending from the Monroe Doctrine in 1823 until the mid-20th century, a period in which the region

became an arena for settling geopolitical scores in the context of the Cold War. The analysis begins with the geographical and social structure of the continent, which was characterized by the fragmentation of societies, weak political awareness, and the dominance of the military establishment after independence—conditions that the United States exploited to consolidate the concept of its "backyard." The research will examine the various mechanisms of American intervention, from the policy of coercion to the policy of good neighborliness, which paved the way for collective security mechanisms (such as the Rio Treaty and the Organization of American States), with the aim of countering European and then Soviet influence. It will also highlight the crystallization of the US-Soviet rivalry, and its direct impact on the wave of coups and revolutions (such as the Venezuelan coup and the overthrow of the Arbenz government in Guatemala), which reflected Washington's determination to curb any reformist government classified as being supported by communism.

المقدمة:

تُعد منطقة أمريكا اللاتينية ميداناً خصباً لدراسة تفاعل العوامل الجغرافية الداخلية مع قوى الهيمنة الخارجية، خاصة جارتها الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية. يهدف هذا البحث إلى تحليل تطور العلاقات بين الولايات المتحدة ودول القارة اللاتينية عبر فترة حاسمة تمتد من إعلان مبدأ مونرو عام ١٨٢٣ وحتى منتصف القرن العشرين، وهي الفترة التي شكلت فيها المنطقة ساحة لتصفية الحسابات الجيوسياسية في سياق الحرب الباردة. ينطلق التحليل من البنية الجغرافية والاجتماعية للقارة، والتي اتسمت بتفكك المجتمعات، وضعف الوعي السياسي، وهيمنة المؤسسة العسكرية بعد الاستقلال، وهي ظروف استغلتها الولايات المتحدة لترسيخ مفهوم "الحديقة الخلفية". سيتناول البحث آليات التدخل الأمريكي المتعددة، بدءاً من سياسة العصا الغليظة وصولاً إلى سياسة حسن الجوار التي مهدت لآليات الأمن الجماعي (كـ معاهدة ريو ومنظمة الدول الأمريكية)، بهدف صد النفوذ الأوروبي ثم السوفيتي. كما سيسلط الضوء على تبلور التنافس الأمريكي–السوفيتي، وتأثيره المباشر على موجة الانقلابات والثورات (مثل انقلاب فنزويلا وإسقاط حكومة أربينز في غواتيمالا)، التي عكست إصرار واشنطن على كبح جماح أي حكومة إصلاحية تُصنف كمدعومة من الشيوعية.

الجغرافيا والمساحة والتسمية

المساحة والتسمية:

تبلغ مساحة أمريكا اللاتينية حوالي ٧,٦٧٠,٠٠٠ ميل مربع, ويعود مصطلح "**أمريكا اللاتينية** "إلى العلاقة التاريخية التي تربط المنطقة بالدول الأوروبية التي تتحدث لغات لاتينية، مثل إسبانيا والبرتغال. يشمل هذا المصطلح الأراضي في القارتين الأمريكيتين التي تسود فيها اللغتان الإسبانية والبرتغالية. بشكل عام، وتشير التسمية إلى جميع الأجزاء التي كانت في الماضي جزءًا من الإمبراطوريتين الإسبانية والبرتغالية. من الأمثلة على هذه الدول: المكسيك، ومعظم دول أمريكا الوسطى والجنوبية، بالإضافة إلى كوبا، وجمهورية الدومينيكان، وبورتوريكو في منطقة الكاريبي. ويمكن تقسيم أمريكا اللاتينية إلى مجموعات إقليمية. مجموعة المكسيك وأمريكا الوسطى, التي تضم المكسيك، كوستاريكا، السلفادور، غواتيمالا، هندوراس، نيكاراغوا، وبنما. وتشكل هذه المنطقة حوالي ١٣% من إجمالي مساحة أمريكا اللاتينية. ومن حيث الحجم، تعتبر المكسيك ثالث أكبر دولة في أمريكا اللاتينية، بينما تُعد السلفادور أصغر دول القارة[١].

في الولايات المتحدة الأمريكية، يتسع مفهوم "أمريكا اللاتينية" ليشمل جميع الدول الواقعة جنوبها، ويتجاوز بذلك البُعد اللغوي ليشمل البلدان الناطقة بالإنجليزية مثل بليز وجامايكا، والفرنسية مثل هايتي، والهولندية مثل سورينام. هذا التعريف يركز بشكل أساسي على التاريخ الاجتماعي والاقتصادي المشترك للمنطقة، الذي تميز بالاستعمار، الرسمي أو غير الرسمي[٢].

التقسيم الإقليمي للقارة:

تعد أمريكا الجنوبية إحدى المجموعات الإقليمية لأمريكا اللاتينية، وتُقسم إلى عدة مناطق جغرافية، منها مجموعة دول الأنديز (بوليفيا، بيرو، الإكوادور، وتشيلي)، التي كانت جزءًا من إمبراطورية الإنكا القديمة. وسُميت هذه الدول بهذا الاسم نسبةً لسلاسل جبال الأنديز التي تشغل ١٧% من مساحة أمريكا اللاتينية. وفي شمال غرب أمريكا الجنوبية، تقع الجمهوريتان البوليفاريتان، نسبةً إلى سيمون بوليفار (Simón Bolívar)، الذي يُلقب بـ "المحرر" (El Libertador) وهما كولومبيا وفنزويلا، اللتان تُعدان موطنًا لأقدم الحضارات في المنطقة وتتمتعان بأهمية استراتيجية كبيرة نظرًا لقربهما من قناة بنما، مما يجعلهما ممرًا جويًا رئيسيًا يربط جنوب أمريكا الوسطى بأمريكا الشمالية[٣]. جنوب أمريكا الجنوبية يضم جمهوريات نهر **ريو دي لا بلاتا** (Rio de la Plata)، وهي الأرجنتين، باراغواي، وأوروغواي. هذه المنطقة تتميز بمناخها المعتدل، على عكس باقي دول القارة، حيث يقع الجزء الأكبر منها في المنطقة المعتدلة ولا يحتوي على سلاسل جبلية ضخمة مثل جبال الأنديز. وتتميز هذه الدول بوجود مساحات شاسعة من الأراضي الصالحة للزراعة، وتعتبر أوروغواي أصغر دولة في أمريكا الجنوبية[٤].

طبيعة الحكم والنظام السياسي بعد الاستقلال:

بعد الاستقلال، تشابهت دول أمريكا اللاتينية في عدة جوانب سياسية رئيسية. اذ تميزت الأنظمة السياسية في أمريكا اللاتينية بعد الاستقلال بمركزية السلطة وضعف الحكومات المحلية، حيث سيطر

العسكريون والنخب المحلية على الحكم، مستفيدين من دورهم في حروب التحرير. كانت مقولة "رئاسة الجمهورية هي أعلى رتبة عسكرية" شائعة، حيث ظل الحكم المدني استثناءً حتى ثمانينيات القرن الماضي[٥]. وقد ساهمت الانقلابات والثورات المتكررة وضعف السلطات التشريعية والقضائية في عدم استقرار الأنظمة. كما أن الولايات المتحدة تعاملت مع دول القارة ككتلة واحدة، خاصة في النصف الأول من القرن العشرين، وقبل أن تصبح المنطقة نقطة ساخنة في فترة الحرب الباردة[٦].

الهيمنة الأمريكية وتطور آليات التدخل (١٨٢٣-١٩٤٥):

- **ترسيخ الهيمنة وبداية التدخل القسري**

اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة محددة تجاه أمريكا الجنوبية لأنها اعتبرتها سوقًا ضخمة لمنتجاتها واستثماراتها. هذه السياسة كانت مدفوعة بعدة أسباب: الحفاظ على مصالحها الاقتصادية، فكان الهدف الأول هو الحفاظ على المصالح الاقتصادية الأمريكية في المنطقة. ومع نموها كقوة اقتصادية وعسكرية، سعت الولايات المتحدة لضمان بقاء أمريكا الجنوبية سوقًا مفتوحة لبضائعها واستثماراتها. التوسع الرأسمالي أيضًا، حيث سعت إلى التوسع الرأسمالي بفرض هيمنتها على الأسواق الجديدة. فقد كانت هناك حاجة مستمرة لتوسيع الأسواق الأمريكية في إطار النظام الرأسمالي. وقد فرضت الرأسمالية الأمريكية الشمالية نفسها على المنطقة بهدف التوسع والسيطرة. ولتحقيق هذه الأهداف، لجأت إلى التدخل العسكري والسياسي للحفاظ على الوضع السياسي والاقتصادي الذي يخدم مصالحها، ولم تتردد الولايات المتحدة في التدخل عسكريًا وسياسيًا في دول أمريكا الجنوبية. وكان هذا التدخل يهدف إلى حماية مصالحها الخاصة على حساب مصالح شعوب تلك الدول، مستفيدة أيضًا من الموقع الجغرافي الاستراتيجي للقارة[٧]. كانت علاقات الولايات المتحدة بدول أمريكا اللاتينية عاملًا خارجيًا مؤثرًا، حيث اعتبرت واشنطن المنطقة مجالًا لنفوذها الخاص. وبدأ هذا التوجه رسميًا مع إعلان مبدأ مونرو (Monroe Doctrine) الذي أطلقه الرئيس الأميركي جيمس مونرو (James Monroe)[٨]، في خطاب أمام الكونجرس الأمريكي في ٢ كانون الأول ١٨٢٣. وقد نص مبدأ مونرو على ضرورة عدم مد الدول الأوروبية نفوذها الاستعماري نحو أمريكا في مقابل التزام الولايات المتحدة من جانبها بعدم التدخل في المشكلات أو العلاقات الأوروبية. وأهم ما تضمنته هذه الرسالة[٩]:

أولا: ان قارتي أميركا، نظرا لما تتمتعان به من حرية واستقلال وتحافظان عليه، ليستا مفتوحتين لأي استعمار من أي دولة أوروبية في المستقبل.

ثانيا: أن الولايات المتحدة لم تتدخل في السابق في الشؤون الداخلية لأوروبا، وليس مما يتفق مع سياستها أن تفعل ذلك في المستقبل.

ثالثا: أن النظام السياسي للدول الأوروبية المتحالفة يختلف تماما مع النظام السياسي في الأميركيتين، وعليه نعتبر أن أي محاولة من تلك الدول لفرض نظامها على أي جزء في هذا النصف من الكرة الأرضية خطر على أمن وسلامة الأميركتين.

ويبدو من الواضح ان هذه الرسالة تضمنت مبادئ السياسة الخارجية تجاه أمريكا اللاتينية, والتي لخصها الرئيس الأميركي جيمس مونرو في خطابه أمام الكونجرس بالاعتراض على امتداد الاستعمار الأوربي، ونظام السياسة الأوربية الى نصف الكرة الغربي، وتحذير الدول الأوربية من مغبة التدخل بأي شكل من الأشكال في شؤون المنطقة. وفي نفس الوقت, فتح هذا الباب على مصراعيه أمام الجار القوى الشمالي، وذلك لتأمين الحدود الجنوبية والتوسع الإقليمي، واستغلال الموارد الطبيعية في أمريكا الجنوبية, مما صاغ السياسة الأمريكية تجاه القارة[١٠].

لقد قامت سياسة الولايات المتحدة منذ بداية عشرينيات القرن التاسع عشر على مبدأ مونرو أو "الانعزال" عن أوروبا القديمة وبسط الهيمنة علي الأمريكتين. حتى ان حكومات الولايات المتحدة اتخذت منه طوال القرن التاسع عشر سندا لمنع أي تدخل من الدول الأوروبية في شؤون أميركا الجنوبية، كما اتخذته حجة لتبرير سياستها الانعزالية في أحيان كثيرة[١١].

ونظرًا لقربها الجغرافي، مارست الولايات المتحدة تأثيرًا مستمرًا على أنظمة الحكم والشعوب في أمريكا اللاتينية. اتسم هذا التأثير بالتوسع الإقليمي الأمريكي جنوبًا خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، حيث ضمت تكساس، نيو مكسيكو، كاليفورنيا، وفلوريدا الشرقية. كما قامت بحفر قناة بنما في عام ١٩٠٣, لتعزيز الروابط البحرية بين سواحلها الشرقية والغربية. في المقابل، شهدت المجتمعات الأمريكية اللاتينية حالة من التفكك خلال هذه الفترة، حيث كانت لا تزال في مراحل التكوين وتتفاعل ضمن بيئة جغرافية واجتماعية جديدة. حيث كانت تضم جماعات عرقية متنوعة من السكان الأصليين، والأفارقة المستعبدين، والمستوطنين الأوروبيين، وطبقات حاكمة من أصول إسبانية وبرتغالية، مما أدى إلى افتقارها للوعي السياسي والاجتماعي الكامل في تلك الفترة، مما جعلها أكثر عرضة للتأثيرات الخارجية[١٢].

على الرغم من أن مبدأ مونرو لعام ١٨٢٣ كان سلبيًا في جوهره, من وجهة النظر التجارية على الاقل, لأن أوروبا استمرت في الحصول على النصيب الأكبر من تجارة أمريكا اللاتينية, والتي حصلت بريطانيا على أكثرها, كما أن المبدأ لم يحسن العلاقات بين الولايات المتحدة ودول أمريكا اللاتينية أيضا, لإن الدول التي يفترض أن تحميها هذه الفلسفة قد استاءت من الطريقة التي فرضت بها الولايات المتحدة إستعلائها عليها, مما جعل هذه الدول تتخوف من هيمنة الشمال أكثر من تخوفها من أي دولة أوروبية[١٣]. إلا أنه بحلول القرن العشرين، أصبحت الولايات المتحدة أكثر ثقة وكانت على استعداد لتولي دور الشرطي الإقليمي في أوائل القرن العشرين[١٤]. وقد أعطى الرئيس الأميركي

ثيودور روزفلت (Theodore Roosevelt)[١٥], حياة ومعنى جديدين لمبدأ مونرو، عندما ازداد قلق روزفلت من أن الأزمة بين فنزويلا ودائنيها يمكن أن تؤدي إلى غزو تلك الدولة من قبل القوى الأوروبية, وأشار إلى أن ضعف الدول الأميركية الصغيرة وممارساتها الخاطئة تغري الدول الأوروبية بالتدخل، ورأى ان الدول الأوروبية تجد تبريرا لحماية أرواح مواطنيها المقيمين في تلك الدول وممتلكاتهم وحقوقهم، وأكد أن الدفاع عن مبدأ مونرو يتطلب من الولايات المتحدة منع هذا التدخل المبرر، وذلك عن طريق التدخل بنفسها[١٦]. وذكر روزفلت في كانون الاول ١٩٠٤ أن الولايات المتحدة ستتدخل كملاذ أخير لضمان وفاء الدول الأخرى في نصف الكرة الغربي بالتزاماتها تجاه الدائنين الدوليين، وعدم انتهاك حقوق الولايات المتحدة أو دعوة "عدوان أجنبي على حساب الجسم بأكمله من الدول الأمريكية". ومع تزايد نجاح هذه الاستراتيجية على أرض الواقع، لجأت الولايات المتحدة بشكل متزايد إلى استخدام القوة العسكرية لاستعادة الاستقرار الداخلي في دول المنطقة. وأعلن روزفلت أن الولايات المتحدة قد "تمارس سلطة الشرطة الدولية في الحالات الصارخة لمثل هذا الخطأ أو العجز"[١٧]. وفي عام ١٩٠٥، أعلن ثيودور روزفلت, عن ما يعرف بـ "سياسة العصا الغليظة" (Big Stick Policy) لتكون أساس علاقات بلاده مع دول أمريكا اللاتينية. وبررت الولايات المتحدة هذه السياسة بأنها تطبيق عملي لمبدأ مونرو، ولكن بأسلوب يتناسب مع المتغيرات الاستراتيجية لتلك الفترة. وسعت الولايات المتحدة لدعم هذه السياسة بشعارات قومية مثل "أمريكا للأمريكيين" و"ارفعوا أيديكم عن العالم الأمريكي"[١٨].

كانت هذه الشعارات موجهة بشكل أساسي إلى الدول الأوروبية التي كانت تسعى للحصول على الموارد الأولية في القارة الجديدة. وفي جوهرها، منحت سياسة "العصا الغليظة" الولايات المتحدة حق التصرف كشرطي في أمريكا اللاتينية، مما برر تدخلها العسكري المباشر لقمع أي تمرد أو اختلال في النظام. ولم تتردد الولايات المتحدة في تطبيق هذه السياسة على أرض الواقع، حيث تدخلت بقواتها المسلحة في عدة دول من أمريكا الوسطى وقامت باحتلالها. وتحت هذه السياسة – سياسة العصا الغليظة – أرسلت الولايات المتحدة جيوشها إلى الدومينيكان في عام ١٩٠٥، ونيكاراغوا عام ١٩١٢ وهاييتي عام ١٩١٥. وفرضت رقابة مالية وإدارية على حكومات دول مثل كوبا، نيكاراغوا، جمهورية الدومينيكان، بنما، وهايتي[١٩]. ولطالما وُصف نهج الرئيس ثيودور روزفلت الحازم تجاه أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بأنه "سياسة العصا الغليظة"، وأصبحت سياسته تُعرف باسم "مبدأ روزفلت الملحق لمبدأ مونرو"[٢٠]. ولقد عكست هذه السياسة مقدار القوة التي بلغتها الولايات المتحدة في هذا الوقت. ولكن على المدى الطويل، لم يكن لهذه السياسة صلة كبيرة بالعلاقات بين نصف الكرة الغربي وأوروبا، ولكنها كانت بمثابة مبرر للتدخل الأمريكي في كوبا ونيكاراغوا وهايتي وجمهورية الدومينيكان[٢١].

وقد اتبع الرئيس ودرو ولسون (Woodrow Wilson) سياسة روزفلت ذاتها، ولكنه وعد بأن الولايات المتحدة لن تستولي بالقوة مرة ثانية على موطئ قدم إضافي، كما أبدى أيضاً التحفظ في التعامل مع الثورة المكسيكية التي أخذت مجراها في ايام رئاسته. وكان في إمكانه استخدام تفسير روزفلت لمبدأ مونرو بتسويغ الاحتلال الكامل للمكسيك، ولكنه اتبع سياسة الانتظار الحَذِر[٢٢].

- **التحول نحو التعاون المشروط**

بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤- ١٩١٨) عملت الولايات المتحدة على تحسين علاقتها مع دول أميركا اللاتينية. وقد عَملت الولايات المتحدة على تحسين علاقاتها مع دول أمريكا اللاتينية في الفترة التي تلت الحرب مباشرة. وفي نهاية عام ١٩٢٨, أي بعد انتخابه رئيسًا بفترة وجيزة وقبل تنصيبه مباشرة, قام الرئيس الامريكي المنتخب هربرت هوفر (Herbert Hoover)[٢٣], بجولته الخيرية "النّوايا الحسنة" (Good Will Tour) في أمريكا الجنوبّية، بهدف تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة ودول المنطقة. وكانت هذه الجولة الأولى من نوعها لرئيس أمريكي منتخب حديثًا، بعد ان أقنعته خبرته كوزير للتجارة بالأهمية الاقتصادية لأمريكا اللاتينية، وبضرورة تغيير بعض المواقف الأمريكية الشمالية تجاه أقرانها في نصف الكرة الأرضية. وكان هدف هوفر المعلن هو تعزيز العلاقة بين "الجيران الطيبين" من خلال الزيارات الشخصية, مما يشير إلى بداية التحول في العلاقات نحو نهج أكثر تعاونًا بعد الحرب العالمية الأولى. فكانت هذه السياسة جيدةً كفكرةٍ مجردة، كما أوضح هوفر في خطاباته طوال رحلته التي استمرت ستة أسابيع[٢٤].

سعى الرئيس هربرت هوفر إلى تحسين العلاقات الأمريكية مع أمريكا اللاتينية. وبصفته وزيرًا للتجارة في أوائل عشرينيات القرن الماضي، عزز هوفر التجارة والاستثمار في أمريكا اللاتينية. وفي ضوء ذلك, تبنى الرئيس الأمريكي هربرت هوفر سياسة جديدة, بعد توليه منصبه في عام ١٩٢٩, تجاه أمريكا اللاتينية, تميزت هذه السياسة بإنهاء سياسة "العصا الغليظة" وتطبيق مبدأ مونرو في منطقة البحر الكاريبي, التي تضمنت التدخل الأمريكي في شؤون دول أمريكا اللاتينية, و وعد بتقليص التدخل الأمريكي في شؤونها. حيث سعت إدارته لتوطيد علاقات حسن الجوار والتعاون بدلاً من التدخل القسري لتهدئة التوتر مع دول أمريكا اللاتينية من خلال سحب القوات الأمريكية من هاييتي ونيكاراغوا، بعد أن كانت قد انسحبت بالفعل من جمهورية الدومينيكان, مما أدى إلى تقريب العلاقات الأمريكية مع جيرانها في أمريكا اللاتينية. وفي المقابل، شهدت هذه الفترة بداية نضوج الوعي السياسي والاجتماعي لدى شعوب أمريكا اللاتينية. وبدأت الروابط بين الأفراد والأقاليم تتطور، وظهرت النقابات والمؤسسات السياسية وبرزت على الساحة الاقتصادية والاجتماعية، مما عكس مرحلة جديدة من التطور الداخلي في القارة[٢٥]. فخلال أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، واصلت الولايات المتحدة استخدام القوة العسكرية أو التهديد بها بشكل دوري لحماية المصالح التجارية للشركات

الأمريكية العاملة في دول أمريكا اللاتينية. ونتيجةً لذلك، ازداد عداء العديد من سكان أمريكا اللاتينية تجاه الولايات المتحدة وما يُسمى بـ"دبلوماسية الزوارق الحربية" بحلول الوقت الذي تولى فيه الرئيس فرانكلين ديلانو روزفلت (Franklin D. Roosevelt)[٢٦], منصبه عام ١٩٣٣[٢٧].

تولى الرئيس فرانكلين روزفلت منصبه وهو عازم على تحسين العلاقات مع دول أمريكا الوسطى والجنوبية. وتحت قيادته، ركزت الولايات المتحدة على التعاون والتجارة بدلًا من القوة العسكرية للحفاظ على الاستقرار في نصف الكرة الأرضية[٢٨]. ونتيجة للتوتر الذي خلفته سياسة "العصا الغليظة"، أعلن في خطاب تنصيبه في ٤ أذار ١٩٣٣، سياسة جديدة عُرفت باسم "سياسة حسن الجوار" (Good Neighbor Policy)[٢٩]. وقال روزفلت: "في مجال السياسة العالمية، أود أن أكرس هذه الأمة لسياسة حسن الجوار – الجار الذي يحترم نفسه بحزم، وبالتالي يحترم حقوق الآخرين"[٣٠]. وهدفت هذه السياسة إلى تحسين العلاقات مع دول أمريكا اللاتينية, وكجزء من هذه السياسة، اعترف روزفلت بالاتحاد السوفيتي، وسحب القوات الأمريكية من جزر هاييتي، مما عزز الثقة بين الولايات المتحدة ودول القارة الجنوبية[٣١].

شارك وزير خارجية روزفلت، كورديل هال، في مؤتمر مونتيفيديو في كانون الأول ١٩٣٣، حيث أيد إعلانًا أيدته معظم دول نصف الكرة الغربي: "لا يحق لأي دولة التدخل في الشؤون الداخلية أو الخارجية لدولة أخرى". وفي نهاية العام، قال روزفلت: "إن السياسة الحاسمة للولايات المتحدة من الآن فصاعدًا هي معارضة التدخل المسلح". وفي عام ١٩٣٤، وبتوجيه من روزفلت، أُلغيت معاهدة عام ١٩٠٣ مع كوبا (المستندة إلى تعديل بلات) التي منحت الولايات المتحدة حق التدخل للحفاظ على الاستقرار الداخلي أو الاستقلال[٣٢]. كانت سياسة "حسن الجوار" التي اتبعها الرئيس روزفلت تهدف إلى إنشاء جبهة موحدة في نصف الكرة الغربي لمواجهة التهديدات الأوروبية، وخاصة نفوذ ألمانيا النازية في دول مثل الأرجنتين، تشيلي، والبرازيل. ولتحقيق ذلك، سحب روزفلت القوات الأمريكية من أمريكا الوسطى وقدم قروضًا ومساعدات مالية لبلدان أمريكا اللاتينية لمواجهة تهديدات الحرب العالمية الثانية. هذه الإجراءات ساهمت في تحسين صورة الولايات المتحدة أمام الرأي العام اللاتيني وأسفرت عن اتفاق بين غالبية دول القارة على ضرورة التشاور واتخاذ إجراءات جماعية لصد أي عدوان[٣٣]. ورغم أن المشاكل الاقتصادية المحلية والحرب العالمية الثانية حوّلتا الانتباه عن نصف الكرة الغربي، إلا أن سياسة حسن الجوار التي انتهجها روزفلت مثّلت محاولةً لإبعاد الولايات المتحدة عن سياسات التدخل السابقة، مثل "مبدأ روزفلت" والتدخلات العسكرية في المنطقة خلال العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين.

صراع الحرب الباردة وتدشين آليات الأمن الجماعي (١٩٤٥-١٩٥٧)

نتج عن سياسة "حسن الجوار" اتفاق مهّد الطريق لإعلان "مبدأ الأمن الجماعي"[٣٤], بين دول أمريكا اللاتينية في مؤتمر مكسيكو سيتي أو المؤتمر الأمريكي حول مشاكل الحرب والسلام, المعروف بشكل غير رسمي باسم مؤتمر "تشابولتيبيك" (Chapultepec), في عام ١٩٤٥[٣٥]. ونتج عن هذا المؤتمر اعتماد قانون تشابولتيبيك، الذي أرسى مبدأ الدفاع الجماعي عن النفس من خلال الاتفاقيات الإقليمية، وهو ما أصبح أساساً لمعاهدة ريو عام ١٩٤٧ وللمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة. أكد هذا المبدأ على أن القانون الدولي هو المعيار الأساسي لسلوك جميع الدول، ونص على مبادئ أساسية للعلاقات بينها، أهمها المساواة القانونية بين الدول، وسيادتها، وحظر تدخل أي دولة في الشؤون الداخلية أو الخارجية لدولة أخرى[٣٦].

بعد الحرب العالمية الثانية، سعت الولايات المتحدة لتعزيز التعاون مع دول أمريكا اللاتينية لمواجهة أي نفوذ خارجي، وخاصة التهديد السوفيتي المتنامي. كان الهدف هو إنشاء نظام أمن جماعي يخدم استراتيجية الولايات المتحدة الدولية, وخاصة في سياق الحرب الباردة, دون قيام حرب دولية جديدة. وسارعت الولايات المتحدة لإدخال أمريكا اللاتينية في نظام الأمن يرتبط باستراتيجيتها الدولية، وفي ضوء ذلك, نجحت في التوقيع على معاهدة المساعدة المتبادلة بين البلدان الأمريكية في ريو دي جانيرو في ٢ ايلول ١٩٤٧. ومن هنا جاء الاسم الدارج معاهدة ريو (RIO– TIAR) Treaty), التي ضمت الولايات المتحدة و٢٠ دولة من أمريكا اللاتينية. وهي اتفاقية أمن جماعي بين الولايات المتحدة ودول أمريكا اللاتينية بهدف الدفاع المشترك عن نصف الكرة الغربي. وقد حددت هذه المعاهدة نطاقها الجغرافي ليشمل المنطقة من القطب الشمالي إلى القطب الجنوبي، التي تقع فيها الأمريكتان في المادة ٤ من المعاهدة. كما نصت هذه المعاهدة على مبدأ التضامن، والمساعدة المتبادلة بين الدول الأميركية في الدفاع ضد العدوان الخارجي المسلح. حيث أكدت الأطراف المتعاقدة "التزامها بمبادئ التضامن والتعاون بين الدول الأمريكية، وخاصةً تلك المنصوص عليها في ديباجة وإعلانات قانون تشابولتيبيك، والتي ينبغي اعتبارها جميعًا معايير لعلاقاتها المتبادلة وأساسًا قانونيًا للنظام الأمريكي المشترك"؛ كما نصت المعاهدة على "أن أي هجوم على دولة عضو يُعتبر هجوماً على جميع الدول الأعضاء"، وهو مبدأ يُعرف بـ "الدفاع نصف الكروي"[٣٧]. دخلت المعاهدة حيز النفاذ في ٣ كانون الأول ١٩٤٨، وسُجلت لدى الأمم المتحدة في ٢٠ كانون الأول ١٩٤٨[٣٨]. وكانت هذه المعاهدة بمثابة نموذج للتحالفات الأمريكية في أمريكا اللاتينية، وتهدف إلى فرض حصار واسع النطاق على الاتحاد السوفيتي ومحاربة أي أنظمة معادية للغرب أو للرأسمالية. وبذلك تكون معاهدة ريو قد استكملت عمل قانون تشابولتيبيك لعام ١٩٤٥.

أدى التمهيد الذي وفرته معاهدة ريو إلى إنشاء منظمة الدول الأمريكية (OAS) في عام ١٩٤٨ بموجب ميثاق بوغوتا. ضمت المنظمة ٣١ دولة من دول أمريكا اللاتينية والولايات المتحدة، وكان

هدفها الأساسي هو تسوية النزاعات سلميًا، وتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان، واحترام سيادة واستقلال الدول الأعضاء، ومنع التدخل في الشؤون الداخلية. في ١٧ كانون الثاني ١٩٤٩، ألقى الرئيس الأمريكي هاري ترومان (Harry S. Truman)[٣٩], خطابًا في ولاية ميسوري، تحدث فيه عن السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وفي هذا الخطاب، أكد على ضرورة التصدي بحزم للأفكار الشيوعية ومنع انتشارها في "العالم الحر". كما أشار إلى برنامج للمساعدات الخارجية، الذي عُرف لاحقًا باسم "برنامج النقطة الرابعة"[٤٠]، والذي أُعلن عنه لأول مرة في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٩. كان هذا البرنامج يمثل جزءًا من جهود الولايات المتحدة لتعزيز التنمية الاقتصادية في الدول الأقل نموًا لمواجهة النفوذ الشيوعي. وفي ١٩ ايلول ١٩٤٩، أعلن وزير الخارجية الأمريكي، دين آتشيسون، سياسة جديدة تجاه أمريكا اللاتينية. جاءت هذه السياسة ردًا على مطالب دول المنطقة بالحصول على مزيد من القروض والمنح بشروط ميسرة، بالإضافة إلى مساعدتها في استقرار أسعار سلعها الرئيسية[٤١].

على الرغم من المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة، إلا أنها لم تساهم في تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في أمريكا اللاتينية، بل على العكس، زادت من الفجوة بين الطبقات الاجتماعية. لم تكن عملية توزيع المساعدات فعالة، مما أدى إلى زيادة فقر الفقراء وتوسيع الهوة بين الأغنياء والفقراء. هذا التفاوت الاجتماعي والاقتصادي خلق بيئة خصبة لنمو الفكر الشيوعي بين شعوب أمريكا اللاتينية. شعرت دول أمريكا اللاتينية بالاستياء من عدم اعتراف الولايات المتحدة بدورها في الحرب العالمية الثانية، خاصة بعد أن أعطت واشنطن الأولوية لأوروبا من خلال مشروع مارشال. كان مشروع مارشال خطة اقتصادية تهدف إلى إعادة إعمار أوروبا بعد الحرب. لكن بعض الدول الأوروبية استخدمت أمواله لتطوير المواد الخام في مستعمراتها الأفريقية، مما أدى إلى منافسة منتجاتها للمنتجات اللاتينية، وزاد من استياء دول أمريكا اللاتينية من السياسة الأمريكية[٤٢].

شهدت أواخر الأربعينات من القرن العشرين تزايدًا في اهتمام الاتحاد السوفيتي بأمريكا اللاتينية، خاصة مع تنامي نشاط الحركة الشيوعية فيها. أصبح الاتحاد السوفيتي قوة عظمى ذات مصالح ومسؤوليات عالمية، مما أدى إلى توسع علاقاته الدبلوماسية مع العديد من دول أمريكا اللاتينية. وعلى عكس العلاقات مع الدول الغربية التي غالبًا ما كانت تتم بشكل مباشر بين الأفراد أو المنظمات، فإن العلاقات السياسية، والاقتصادية، والثقافية مع الاتحاد السوفيتي كانت شبه مستحيلة دون وجود اتفاقيات حكومية ودولية رسمية[٤٣].

شهدت أمريكا اللاتينية في النصف الأول من القرن العشرين، وبداية النصف الثاني، عدة ثورات أدت إلى تغييرات كبيرة في هياكلها الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية. بعض هذه الثورات لم تنجح في استكمال مسيرتها. انبثقت عن بعض هذه الثورات حكومات تبنت سياسات إصلاحية، لكنها واجهت

صعوبات في تنفيذها بسبب عوامل داخلية وخارجية. في حين انحرفت حكومات أخرى عن الأهداف الأساسية للثورات التي أوصلتها إلى السلطة. فصنّفت الولايات المتحدة معظم هذه الحكومات على أنها معادية لها، واعتبرت أن أي حكومة تتبنى نهجًا إصلاحيًا أو تسعى للتغيير هي حكومة مدعومة من الشيوعية[٤٤].

أمضى الرئيس ترومان جزءًا كبيرًا من رئاسته في حرب ضد الشيوعية. ومنح قانون الأمن القومي لعام ١٩٤٧ في عهد ترومان وكالة المخابرات المركزية (CIA) سلطة القيام بعمليات سرية، بالإضافة إلى أدوارها المعلنة في الاستخبارات ومكافحة التجسس. مكّن هذا حكومة الولايات المتحدة من القيام بدور سري ضد الشيوعية العالمية. وابتداءً من عام ١٩٤٨ تقريبًا، بدأ ترومان باستخدام وكالة المخابرات المركزية الأمريكية للتأثير على السياسة الخارجية، دون اللجوء إلى الدبلوماسية العلنية أو القوة العسكرية، بل من خلال حملات عمل سرية[٤٥].

مع انتشار الحكومات الثورية والقومية في أمريكا اللاتينية خلال خمسينيات وستينيات القرن الماضي، تبدد الخوف من عدو مشترك ساد خلال الحرب العالمية الثانية، وتوترت فكرة التعاون الدفاعي. وسعت العديد من حكومات أمريكا اللاتينية إلى "عزل نصف الكرة الأرضية عن الصراع العالمي بدلًا من توريطه فيه"، على الرغم من أن الولايات المتحدة دفعت الدول الأصغر نحو مواجهة خصومها الأيديولوجيين. عندها بدأت حكومات أمريكا اللاتينية تنظر إلى التعاون بين الدول الأمريكية على أنه خضوع لإرادة الولايات المتحدة، وتنازل عن سيادتها[٤٦]. حيث تميزت فترة ما بعد الاستقلال في أمريكا اللاتينية بتنامي الدور السياسي للمؤسسة العسكرية. وتعود جذور هذه الظاهرة إلى حروب التحرير التي أوجدت جيوشًا ثورية ضخمة. فبعد رحيل القوى الاستعمارية، تحركت الجيوش الثورية لملء الفراغ السياسي والمؤسسي الذي خلفه الاستقلال. وكان العديد من الضباط والجنود في هذه الجيوش هواة سياسيين أكثر من كونهم عسكريين محترفين، مما دفعهم إلى الانخراط في الحكم. فكانت الخدمة العسكرية قبل الاستقلال مقتصرة على طبقة "الكريول"، وهي النخبة الأرستقراطية من كبار ملاك الأراضي. هذا الارتباط جعل ضباط القوات المسلحة وثيقين الصلة بهذه الفئات الاجتماعية، مما عزز من سيطرتهم على المشهد السياسي. وهذه العوامل مجتمعة منحت الجيوش المنتصرة الحق في حكم الدول المستقلة الجديدة، وجعلت المؤسسة العسكرية تقوم بوظائف غير عسكرية منذ البدايات الأولى للاستقلال[٤٧]. ويتضح مما سبق ان موقف الولايات المتحدة من الحكومات الثورية، وتدخل العسكريين في السياسة في أمريكا اللاتينية ارتبط بفكرة الخوف عموماً من الثورة، او محاولات التغيير، وذلك من بداية القرن العشرين. ولكن مع تصاعد الحرب الباردة وخصوصاً أبان إدارة الرئيس أيزنهاور، انصهر موقف الولايات المتحدة من الثورة التي بدأت تعبر عنها حكومات عدة اعتلت

السلطة في دول أمريكا اللاتينية مع الموقف من الشيوعية الدولية التي بدأت تأخذ دور في كثير من الحراك السياسي في قارة أمريكا اللاتينية.

- **الانقلابات والثورات وعقيدة مناهضة الشيوعية**

تبلورت هذه المواقف من خلال الانقلابات التي ساهمت في ترسيخ الحكم الديكتاتوري بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥٧، والتي بدأت مع انقلاب فنزويلا في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٨، حيث شهدت فنزويلا انقلابًا عسكريًا مفاجئًا أطاح بإدارة الرئيس روموللو غاليغوس(Romulo Gallegos)[٤٨], أول رئيس منتخب شعبيًا في تاريخ فنزويلا, بعد تسعة أشهر من انتخابه[٤٩]. على الرغم من أن إدارة غاليغوس كانت قد نجحت في إحباط العديد من المؤامرات السابقة، إلا أن الانقلاب العسكري الذي قاده كارلوس دلغادو تشالبود، وماركوس بيريز خيمينيز، ولويس فيليبي لوفيرا لم يواجه مقاومة كبيرة. ومن المثير للدهشة، أن الجماهير التي كانت قد صوتت بأغلبية ساحقة لغاليغوس (٧٥% من الأصوات) في عام ١٩٤٧، استسلمت بسهولة للحكومة الانقلابية. أوقف انقلاب عسكري هذه العملية، مما أدى إلى دكتاتورية دامت عشر سنوات، عززها انقلاب قصر في ٢ كانون الأول ١٩٥٢. وفي ٢٣ كانون الثاني ١٩٥٨، انتهت الدكتاتورية بانقلاب عسكري آخر، هذه المرة بدعم شعبي واسع. ومنذ ذلك الحين، شهدت فنزويلا ثلاثين عامًا من الحكم الديمقراطي، بما في ذلك أربع عمليات انتقال للسلطة بين أحزاب سياسية متنافسة[٥٠]. وفي عام ١٩٤٨ أطاح الجنرال مانويل اودريا nuel A. (Odría)[٥١], بحكومة خوسيه بوستا مينتي (Busta Mante) الذي كان قد انتخب عام ١٩٤٥ رئيساً لجمهورية البيرو بتأييد من التحالف الثوري الشعبي الأمريكي اليميني المحافظ المعادي للشيوعية، وقد تميز اودريا بالدكتاتورية العسكرية، وسوء تميز الإدارة واستمرت فترة حكمه الى عام ١٩٥٦ حيث سمح بأجراء انتخابات رئاسية فاز فيها خصمه مانويل برادو أوغاريش Ugartech، المدعوم من التحالف الثوري الامريكي، والذي انتهج سياسة ليبرالية ديمقراطية[٥٢].

في عام ١٩٤٨، شهدت كولومبيا حدثًا مفصليًا باغتيال الزعيم السياسي خورخي غايتان (Jorge Gaitan)[٥٣]. كان غايتان يشكل تهديدًا حقيقيًا لحزب المحافظين الذي كان يتزعمه لورينو غوميز (Laureano Gomez)، حيث كان من المتوقع أن يفوز في انتخابات عام ١٩٥٠. قبل اغتياله، كان غايتان قد قاد مظاهرة شعبية حاشدة ضمت أكثر من ١٠٠ ألف شخص في نفس اليوم الذي افتُتح فيه مؤتمر الدول الأمريكية في بوغوتا. أدى اغتياله إلى اندلاع انتفاضة شعبية واسعة واجهها المحافظون بعنف شديد. امتد القمع ليشمل البروتستانت وكل أصحاب الأفكار التحررية بتهمة التعاطف مع الأحرار. وأسفرت حرب الإبادة التي استمرت سنتين كاملتين عن مقتل حوالي ٢٠٠ ألف شخص. لم يتم الكشف عن عدد الضحايا الحقيقي لهذه المجازر إلا في عام ١٩٥٣، بعد الانقلاب

العسكري الذي أوصل الجنرال غوستافو روخاس بينيلا (Gustavo Rojas Pinilla) إلى الحكم، والذي استمرت فترة حكمه من عام ١٩٥٣ إلى عام ١٩٥٨[٥٤].

ومع تزايد الأنشطة الشيوعية عالميًا مع اقتراب نهاية رئاسة ترومان، بدأت العمليات الهجومية ضد الشيوعية وردعها. اذ كانت الشيوعية من أشد التهديدات لمصالح الولايات المتحدة، وكانت إدارة ترومان عازمة على عرقلة أنشطتها في الخارج. حيث كرّست الإدارة، التي لا هوادة فيها، جهودها بالكامل لمحاربة الشيوعية، وكرّستها جهودًا كبيرة لتنفيذها. وفي كانون الثاني ١٩٥٣، انتُخب الرئيس أيزنهاور، مُتعهدًا بتقديم المساعدة لأي دولة لردع الشيوعية ومقاومتها، مع حماية المصالح الأمريكية من اعتداءاتها. فأصبح هذا الوعد الانتخابي جزءًا أساسيًا من موقف الرئيس المنتخب حديثًا من الشيوعية، وهو موقفٌ سيُختبر منذ بداية ولايته[٥٥].

جعلت التطورات في غواتيمالا الواقعة على مقربة من جنوب الولايات المتحدة القارية من الأعمال الشيوعية أمرًا لا يمكن تجاهله، نتيجةً للثورة الشعبية التي اندلعت في غواتيمالا عام ١٩٤٤، وانتُخاب جاكوبو أربينز (Jacobo Arbens)[٥٦], ديمقراطيًا رئيسًا للبلاد عام ١٩٥١، متبنيًا سياسةً اعتبرتها واشنطن داعمةً للشيوعية ومخالفةً للمصالح الأمريكية. حيث أثبتت السياسات الجديدة للحكومة الغواتيمالية في عهد أربينز أنها معادية للغاية لشركة الفواكه المتحدة (UFC) الأمريكية التي شنت حملة ضغط فعّالة للغاية لحثّ الحكومة الأمريكية على الإطاحة بحكومة أربينز. وبالنسبة لأيزنهاور، كان أي اعتداء على شركة الفواكه المتحدة بمثابة هجوم على الولايات المتحدة. وتوقعت وكالة المخابرات المركزية والعديد من كبار المسؤولين في الحكومة الأمريكية أن غواتيمالا على وشك الانهيار في هاوية العزلة التي فرضتها الشيوعية. واعتقد ضباط وكالة المخابرات المركزية في مديرية الخطط أن هذا يُمثل تهديدًا جديدًا، حيث استهدف الشيوعيون، لأول مرة، دولة تقع في "الفناء الخلفي لأمريكا" للتخريب، مع تداعيات استراتيجية لمنع الوصول إلى المنطقة[٥٧].

بسبب رغبات الحكومة الأمريكية وقناعات أيزنهاور المناهضة للشيوعية، كان من المخطط عزل أربينز واستبداله بزعيم "مقبول" توافق عليه واشنطن. حيث اعتقد أيزنهاور أن "الديمقراطية في غواتيمالا سابقة لأوانها ويجب استبدال أربينز بنظام معتدل واستبدادي غير قابل للاختراق الشيوعي". وبضغط من الكونجرس، تم استدعاء أيزنهاور للتصرف بشأن أربينز بسبب الرضا الملحوظ للإدارة تجاه الزعيم والحاجة إلى منع تسلل الشيوعية إلى دول أمريكا اللاتينية[٥٨]. وبالتالي أذن بشن عملية سرية للإطاحة بأربينز في آب ١٩٥٣[٥٩]. وبعد موافقة أيزنهاور، أذن مجلس الأمن القومي بعملية (PBSUCCESS) كعملية سرية ضد أربينز، مانحًا وكالة المخابرات المركزية المسؤولية الرئيسية بتنسيق من وزارة الخارجية. كان هدف هذه العملية السرية "القضاء سرًا، ودون إراقة دماء إن أمكن، على خطر حكومة غواتيمالا الخاضعة لسيطرة الشيوعيين". وشملت هذه العملية حملة دعائية مكثفة،

حيث بثت إذاعة "صوت التحرير" شائعات حول قرب وصول قوات أرماس إلى العاصمة غواتيمالا سيتي بهدف إضعاف معنويات المواطنين. صُنفت عملية (PBSUCCESS) كعملية سرية للحرب النفسية والعمل السياسي. رأى أيزنهاور أن الاختراق الشيوعي لغواتيمالا ودول أمريكا اللاتينية يُشكل تهديدًا خطيرًا لمصالح الولايات المتحدة، مما استدعى اتخاذ إجراء، ولن يُقبل بوجود حكومة شيوعية في أمريكا اللاتينية، ولن تسمح قيادته بوجودها. في نفس الوقت، شنت طائرات تابعة لقوات أرماس هجمات جوية مكثفة على غواتيمالا. كان الهدف من هذه الهجمات، كما خطط قادة عملية (PBSUCCESS)، هو تحطيم معنويات الجيش الغواتيمالي. وفي ٢٥ حزيران عام ١٩٥٤ تلقى أربينز إنذارًا صريحًا يطالبه بالاستقالة الفورية. خلال هذه الفترة، منحت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) فريقها في غواتيمالا صلاحية تقديم الرشاوى لأي ضابط غواتيمالي يفكر في الانشقاق عن حكومة أربينز. وبعد عشرة أيام من المعارك، تمكن أرماس من الانتصار على الرئيس الشرعي أربينز، وتولى السلطة ليحكم البلاد من عام ١٩٥٤ إلى عام ١٩٥٧[٦٠].

في عام ١٩٥٤، شهدت باراغواي انقلابًا عسكريًا، حيث أطاح رئيس هيئة الأركان، الجنرال ألفريدو ستروسنر (Alfred Stroessner) [٦١]، بالرئيس فيديريكو تشافيس (Federico Chaves) بعد سبع سنوات من الحكم غير المستقر للحزب الواحد. سيطر ستروسنر على السلطة التنفيذية، ثم رشحه حزب كولورادو للرئاسة وفاز بها. أسس ستروسنر نظامًا استمر من عام ١٩٥٥، وأعيد انتخابه بأغلبية ساحقة في أعوام ١٩٥٨، و١٩٦٣، و١٩٦٨، و١٩٧٣، على الرغم من أن فترة حكمه اتسمت بانتشار الخوف، والقمع، والاستقطاب السياسي[٦٢].

على الرغم من أن الثورة الكوبية هي الثورة الاجتماعية السياسية الأبرز في أمريكا اللاتينية بعد ثورة المكسيك في أمريكا اللاتينية، فإن الثورة البوليفية التي اندلعت في نيسان ١٩٥٢, وحطمت قبضة بارونات "القصدير" والنخبة السياسية الحاكمة بواسطة النضال الثوري بالرغم من القمع الوحشي وانتشار الفقر وتدني مستوى التنمية, تُعد واحدة من الثورات الاجتماعية الهامة في التاريخ اللاتيني الحديث. لم تحظَ هذه الثورة باهتمام مماثل للثورة الكوبية، ويرجع ذلك إلى فقر بوليفيا وعزلتها، والأهم هو أن الحكومة الثورية لم ترتبط بأي قوى خارجية معادية للولايات المتحدة، مما جعل الموقف الأمريكي تجاهها مختلفًا[٦٣]. ففي نهاية الأربعينات، كانت الحركة الوطنية الثورية (MNR), التي عارضت سيطرة الإمبريالية الأمريكية على الاقتصاد القومي, قد نمت بشكل واسع كما طهرت صفوفها من الميول الفاشية. وفي ١٩٤٩، استطاعت الحركة قيادة قوى المعارضة في الحرب الأهلية القصيرة التي اندلعت بالبلاد، وفي ١٩٥٠ دعت لعصيان مدني مستندة في ذلك إلى دعم عمال المناجم. وفي عام ١٩٥١، حينما دعت الحكومة للانتخابات في محاولة لامتصاص الغضب الشعبي، فازت الحركة الوطنية الثورية بنتائج مبهرة. لكن الجيش لم يقبل ذلك، وسرعان ما قام بحظر الحركة كما أعلن عن

تشكيل مجلساً عسكرياً ليقود البلاد. فيما تحالفت قيادات الحركة سرياً مع قائد الشرطة العسكرية على أمل أن يؤدي ذلك إلى كسب قطاعات واسعة من الجيش في صف "الحركة الوطنية الثورية". وبعد معركة استمرت لثلاثة أيام (من ٩ إلى ١١ نيسان ١٩٥٢)، سيطرت الحركة القومية الثورية على الحكومة في بوليفيا. وفي ١٥ نيسان، عاد فيكتور باز استينسورو (Víctor Paz Estenssoro) القيادي البارز بالحركة الوطنية الثورية، من المنفى في الأرجنتين لتولي منصب الرئيس[٦٤]. واستُقبل في العاصمة لاباز بحشد جماهيري كبير, ورفع شعارات تطالب بـ "تأميم المناجم" و"الإصلاح الزراعي". وفي ١٦ نيسان، أدى استينسورو اليمين الدستورية رئيسًا، وعيَّن قائد الثورة هيرنان سيليس زوازو (Hernán Siles Zuazo) نائبًا له. وأعلن استينسورو أن أولويات برنامجه الحكومي الجديد، نزولاً عند رغبة الشعب، ستكون تحقيق الحرية، والإنعاش الاقتصادي، والاستقرار السياسي[٦٥]. قدمت بوليفيا طوال فترة حكم استينسورو الأولى (١٩٥٢-١٩٥٦) مثالاً مختلفاً لموقف الولايات المتحدة من الثورة، فبدلاً من ان تسقط واشنطن الحكومة الثورية دعمتها، ولكن الدعم كان حذراً. فمع ترحيب صناع السياسة الأمريكية بتقديم مساعدات اقتصادية الى بوليفيا، أرادوا ان توفر حكومتها الثورية بيئة مناسبة لاستثمار القطاع الخاص الأجنبي الذي زعم الأمريكيون انه يدفع وانه ضروري للاستقرار السياسي بينما كان هدف السياسة الأميركية وقف الإجراءات الثورية للحكومة[٦٦].

فيما يخص الحالة الثورية الأخرى التي تعد من الثورات الاجتماعية، والسياسية الاكثلا تأثيراً في أمريكا اللاتينية، حيث تعد كوبا واحدة من اهم دول قارة أمريكا اللاتينية، ومصدر هذه الأهمية هو موقعها الجغرافي المتميز، وتتكون كوبا من جزيرة مستطيلة الشكل، كبيرة الحجم نسبياً، ومجموعه من الجزر الصغيرة التي يبلغ عددها قرابة ٤١٩٥ جزيرة في عرض البحر الكاريبي، وبمحاذاة مدار السرطان عند خليج المكسيك، وعلى بعد ١٤٠ كم من جزيرة جاميكا في جنوبها الغربي، و ١٨٠ كم عن ولاية فلوريدا الأمريكية في شمالها الشرقي[٦٧].

كان الوضع السياسي في كوبا يتمثل في هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية التي أسقطت النظام الجمهوري، وأقامت نظاما عسكرياً مستبداً برئاسة باتستا عن طريق انقلاب عسكري وقع في ١٠ أذار عام ١٩٥٢، وقد عانى الشعب الكوبي من هذه الحكومة اذ كانت هناك فئتان فئة مدعومة م الولايات المتحدة تعمل وفقاً لمصالحها، وفئة أخرى هي الأغلبية الشعب الكوبي الرافضة لهذه السياسة وهيمنة الولايات المتحدة على البلاد، وفي ظل هذا النظام منعت حرية الصحافة، والضمانات، والحريات العامة، فقد كان يلاحق كل من يعمل في مجال السياسة، وقمعت الحركات الوطنية مما أدى الى أشياء كثيرة لدى الشعب الكوبي، فضلاً عن فشل المحاولات الثورية، للتخلص من الحكم العسكري المستبد[٦٨]، اهم هذه المحاولات هي المحاولة التي قام بها فيدل كاسترو (Fidel Castro) [٦٩]، مع عشرات من الشبان تحت اسم الحزب الأرثودوكسي في عام ١٩٥٣ الذي كان يهدف الى أسقاط الحكم

العسكري بقوة السلاح[٧٠]. وفي عام ١٩٥٦، خرج كاسترو من السجن بموجب عفو عام فلجأ الى المكسيك حيث كون مجموعة ثورية، واخذ يدربها تدريب عسكري، وسياسي كما جمع المال من المؤيدين لشراء سفينة صغيرة تنقله مع رفاقه الى البر الكوبي وفي أواخر عام ١٩٥٦ على الرغم من مطاردة جيش باتستا له فقد تمكن هو واخوه راؤول، والثوري الأرجنتيني تشي جيفارا (Che Guevara)[٧١]، وبعض رفاقهم من الوصول الى جبال سيراماسترا وأنشاء قيادة العمل المسلح وتمكن كاسترو من جلي تأييد الجماهير الكوبية لحركته، ودخل العاصمة في مطلع العام ١٩٥٨، واصبح رئيساً للوزراء في ١٧ اذار الى نيسان من نفس العام، وتولى العديد من المناصب الحكومية، وترأس الحركة المتحدة للثورة الاشتراكية ١٩٦٢-١٩٦٥، كما تزعم الحزب الشيوعي الكوبي منذ اتحاده مع حركة كاسترو عام ١٩٦٥[٧٢].

مع بداية عام ١٩٦١، كانت كوبا قد عززت علاقاتها بالتجاه السوفيتي على الصعد كافة، وأقامت علاقات دبلوماسية مع معظم دول الكتلة الشيوعية وعقدت اتفاقيات اقتصادية مع تلك الدول، كما زار الزعماء الكوبيون الاتحاد السوفيتي، والصين الشيوعية مثلما زار كوبا كثيرون من قادة السوفييت والصينين، واصبح الاقتصاد الكوبي معتمداً على العالم الشيوعي، وعندما أوقفت الولايات المتحدة مشترياتها من السكر الكوبي، اشترت بيجين حوالي ٥٠٠٠٠ طن منه في مبادرة رمزية منها، ووقعت الاتفاقية التجارية مع كوبا لمنحها قرضاً قيمته ٦٠ مليون دولار للفترة بين عامي ١٩٦١ و ١٩٦٥ لشراء السلع الإنتاجية، وبموجب الاتفاقية تعهدت الصين بتدريب الفنيين الكوبيين، وبشراء مليون طن السكر في مقابل شراء كوبا منتجات صينية بقيمة مساوية، وجاء ذلك كله في الوقت الذي صعدت الولايات المتحدة من إجراءاتها العدائية ضد الحكومة الكوبية التي لم ترفع الأميركيون من كل هذا التحول.[٧٣]

عرفت التشيلي خلال الستينات ثلاث تكتلات حزبية تناوبت على الحكم بشكل متسلسل، وفي عام ١٩٥٨ فاز اليمينين، وحكم الى حدود عام ١٩٦٤، وبعدها انتصر المسيحيون الديمقراطيون الذين يمثلون الوسط، حكموا حتى عام ١٩٧٠.[٧٤]

كانت حكومة ادواردو فراي (Eduardo Fry)[٧٥]، عام ١٩٦٤ والديمقراطية المسيحية هي المشروع رافضا للثورة الكوبية، وأيدولوجيتها، كانت الثورة الحرة باعتبارها عقيدة، وفلسفة الحكومة التي تم أنشاؤها من واشنطن وبدعم من النخب الوطنية، هي رمزاً قارياً لمشروع يسعى من أجل إصلاحات هيكلية معينة الى تعزيز الرأسمالية الوطنية التي من شأنها طرد مؤثرات الماركسية من المنطقة، ومن نصف الكرة الغربية الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة، حيث كان المشروع مستوحى من ثلاث جوانب أساسية وهي:

أ- الإنسانية المسيحية التي تصنع الأنسان في مركز العمل.

ب-الوعي المتزايد للنخب الحكومية فيما يتعلق بالطبيعة التقدمية للتهميش الاجتماعي الذي يتسم بالتخلف، وبالصراع الشديد الذي يولده.

ج- الدعم الكامل للمؤسسات الديمقراطية كانت البدائل اما ثورة ماركسية او دفاع محافظ عن الرأسمالية من شأنه ان يسمح للولايات المتحدة بالبقاء من اجل أثراء شركاتها داخل تشيلي وإقناع بقية القارة بعدم السير على خطا كوبا[٧٦].

قدمت الولايات المتحدة الأمريكية دعم لامحدود لفراي، وسخرت له جميع الإمكانيات المطلوبة للإصلاح في تشيلي، فقامت بمجموعة خطوات لمساعدة فراي، اذا خذت على عاتقها التنسيق بين بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، وبلجيكا، وهولندا، لإعادة جدولة ديون تشيلي، وبالفعل تمت الموافقة على إعادة جدولة ٧٠% من هذه الديون مما عد إنجاز لحكومة فراي. [٧٧]

ويذكر هنري كيسنجر (Henry Kissinger)[٧٨], في مذكراته ((ان الولايات المتحدة ساندت فري بقوة، لأنه كان الرجل الأكثر شعبية، والأكثر جدار بحكم تشيلي، ولم يتبادر للذهن أي ريب عند اتخاذ هذا القرار، بل كان يفسح لنا المجال في ان وجد بمقاومة الشيوعيين ومساندة القوى التقدمية المصلحة التي تساندها الأغلبية العظمى من التشيليين))[٧٩].

من جانب آخر، ساندت الولايات المتحدة فري، ودعمته لزيادة ثقله السياسي في البلاد، وقد تجلى ذلك في الانتخابات التشريعية التي أجريت في السابع من أذار عام ١٩٦٥، والتي كانت أول اختيار حقيقي لإدارة فري، وبرنامجه نظراً لأنها أجريت بعد ستة اشهر من الانتخابات الرئاسية، ولرغبة المسؤولين الأمريكيين في رفع نسبة تمثيل الحزب المسيحي الديمقراطي داخل الكونجرس من اجل تمرير مشروعات القوانين التي تسمح للحكومة بالمضي قدما في برنامج قوي إصلاحي، وبالفعل تمكن المسيحيون الديمقراطيون من تحقيق فوز ساحق في الانتخابات البرلمانية، واصبح حزبهم من اقوى الأحزاب السياسية في البلاد بحصوله على ٨٢ مقعد في مجلس النواب، و ١٢ مقعداً من اصل ٢١ مقعداً في مجلس الشيوخ، ليصبحوا بذلك أغلبية في كلا المجلسين. [٨٠]

رتبت الولايات المتحدة الأمريكية اتفاقاً جديداً لشركات النحاس الأمريكية مع تشيلي، مما اضفى الطابع الوطني على إنتاج النحاس في تشيلي، وكانت نتائج هذا الاتفاق ان منحت شركات النحاس مناجم جديدة للنحاس وارتفعت أرصدة تشيلي من النقد الأجنبي، فضلاً عن المزيد من السلطات للتحكم في أسعار إنتاج وتسويق النحاس[٨١].

بدأت العلاقات الوثيقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وحكومة فراي بالتدهور بحلول عام ١٩٦٥, وذلك بسبب ضعف وتيرة الخطر الشيوعي الذي كان محقاً بتشيلي في أثناء مدة الانتخابات التشيلية، والذي أثار مخاوف الولايات المتحدة الأمريكية، كما ان حكومة فراي اتخذت عدة مواقف لا تنسجم مع المواقف الأمريكية، كما ندد حكومة فراي بالتدخل الأمريكي في الدومنيكان، [٨٢] واعترضت على قيام

الولايات المتحدة الأمريكية بأرسال قوات حفظ السلام الى الدومنيكان فضلاً عن إعادة حكومة فراي علاقاتها مع المعسكر الاشتراكي، ومع الاتحاد السوفيتي، والمجر، وبولندا، وبلغاريا، ورومانيا، وجيكسلوفاكيا الأمر الذي أثار حفيظة المسؤولين الأمريكيين الذين فكرو بالضغط على التشيليين عن طريق تجاهل بعض مطالبهم[٨٣].

مع بداية عام ١٩٦٥ بدأ كل شيء بالتغير مع تغير الدعم الأمريكي تجاه حكومة فراي كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٦٧، بتعيين إدوارد مالكوم كوري (Eduard Malcolm Korry)[٨٤], سفيراً جديداً في تشيلي، اذ اصبح منصب السفير يحمل قدراً اكبر أهمية من أي وقت مضى، حيث تولى امر مباحثات القرض الذي تريد الحصول عليه تشيلي[٨٥].

وفي تموز من العام ١٩٦٧، وافقت لجنة ٣٠٣ (Committee 303) الأمريكية،[٨٦] على أنفاق مبالغ كبيرة، في محاولة لعرقلة حركة عناصر مهمة داخل الحزب الراديكالي،[٨٧]+ كان هدفها أقامت ائتلاف مع الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي، ويبدو أن هذه الجهود لم تكون ذات فائدة مهمة اذ واصل الحزب الراديكالي تحركه باتجاه اليسار، وسعى التحالف مع ائتلاف الوحدة الشعبية (Popular Unity Goalition)[٨٨], الا ان الـ(CIA) احتفظت بنفوذ لها داخل الحزب عبر استمرار الدعم المادي له[٨٩].

وحين تولى ريتشارد نيكسون (Richard M. Nixon)[٩٠]، (١٩٦٩-١٩٧٤) ، رئاسة الولايات المتحدة في العشرين من كانون الثاني ١٩٦٩، كانت أولوياته في السياسة الخارجية هي كل من فيتنام، والصين، والاتحاد السوفيتي، اما أمريكا اللاتينية فلم تكن تحظى باهتمام جيد من قبله، وفيما يتعلق بتشيلي كان نيكسون يحمل كرهاً عميقاً لفري لأسباب عدة منها، محاولة الأخير تأميم شركات النحاس في أواخر الستينات، وتوجه حكومته المتزايد نحو اليسار الذي كان نتيجة طبيعية وردة فعل على تخفيض حجم المساعدات الأمريكية الى تشيلي التي امر بها نيكسون، ولم تعمل حكومة فري الكثير لتحسين صورتها لدى البيت الأبيض، بل زادت الأمور تعقيداً. [٩١]

اجتمعت لجنة ٣٠٣ في ١٤ أذار ١٩٦٩ لمناقشة التقرير النهائي الذي قدمته الـ (CIA) حول مدى نجاح العملية التي وافقت عليها اللجنة ٣٠٣ في تموز ١٩٦٨، ورصدت لها ٣٥٠ الف دولار للتأثير على الانتخابات البرلمانية في تشيلي لعام ١٩٦٩، وأكدت على محدودية النتائج التي حققتها هذه العملية، وقد أثار كيسنجر في هذا الاجتماع إمكانية دعم الليساندري في الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٧٠ في تشيلي، لكن ريتشارد هيلمز Richard Helms اعترض واكد انه من المبكر البت في الموضوع لان أسماء المرشحين لم يتم الإعلان عنها وفي حال إعلان الأسماء رسميا سيتم تقديم الدعم سراً[٩٢].

ترددت الولايات المتحدة في مساعدة تشيلي، وبدأت حاجة الأخيرة تتضاعف في منتصف العام ١٩٦٨، كونها تعرضت هذه المدة إلى صعوبات مالية تعد الأسوأ من نوعها في البلاد، لذلك انتقد السفير كوري قرار بلاده بتأجيل منح قرض إلى تشيلي، وأكد ((أن الفشل في تمرير القرض سيكون بمثابة تأكيد على أن التحالف من اجل التقدم انتهى حقاً في قارة ضعفت فيها الديمقراطية، ان لم تكن قد اختفت تماماً)) وهذا يشير إلى ان الولايات المتحدة ليس لها أي التزام تجاه السياسات الدستورية والإصلاحية التي مثلها الرئيس فري[٩٣].

وذكر كسنجر في مذكراته ((ان الولايات المتحدة قد وضعت في عام ١٩٦٨ حداً لسياستها في معونة تشيلي، وهو مثال لخطأ فادح في اتخاذ قرارات سياسية صرفة بالاستناد إلى أمور اقتصادية، وقد قابل التشيليون الغاء العون الأمريكي بامتعاض، وتوقف الاندفاع المعتدل الذي يمثله فري، وهذا ما استغله الجناح الثوري المعدي للولايات المتحدة))[٩٤].

وفي حزيران عام ١٩٦٨ بدأت بوادر تبلور الخطط الأمريكية للتأثير على الانتخابات البرلمانية التشيلية، قبل ان تختار الأحزاب مرشحها للانتخابات اذ قررت الـ (CIA) القيام بعملية للمساهمة في انتخاب مرشحين معتدلين للحزب الراديكالي، والحزب الديمقراطي المسيحي، والحزب الوطني،[٩٥] اذ انته والى معلومات واقعية الى ان هذا الدعم يمكن ان يكون حاسماً، لان الانتخابات البرلمانية هي المفتاح للانتخابات الرئاسية[٩٦].

اهتمت الولايات المتحدة بالانتخابات النيابية التشيلية التي أجريت في أذار ١٩٦٩، كونها ستؤثر بشكل جوهري على سلفادور الليندي[٩٧]، واذا ما فاز في الانتخابات الرئاسية، وقامت وكالة المخابرات بدعم خمسة عشر مرشحاً من الأحزاب غير الماركسية، وهم مجموعة من أعضاء الحزبين الوطني، والمسيحي الديمقراطي، وبعض أعضاء الحزب الراديكالي، وهؤلاء المرشحون معتدلون، ويمكن لدعمهم ان يحدث فارقاً واضحاً بين الفوز والهزيمة، وأثمرت جهود واشنطن في الثاني من أذار عام ١٩٦٩، حين توجه الناخبون التشيليون الى صناديق الاقتراع ليدلو بأصواتهم، وقد جاءت النتائج مرضية لواشنطن اذ حصل الحزب المسيحي الديمقراطي على ٣١,١ % من الأصوات بواقع ٥٥ مقعداً في مجلس النواب، وحصل على ٢٣ مقعداً في مجلس الشيوخ اما الحزب الوطني فقد حصل على ٢٠,٩ % من الأصوات، وبذلك حققت العملية أهدافها لكونها حرمت الأحزاب الماركسية من تحقيق النصر في هذه الانتخابات[٩٨].

وفي ٤ أيلول عام ١٩٧٠ أجريت الانتخابات وكان التنافس بين ثلاث مرشحين أبرزهم الليندي عن حزب الوحدة الشعبية، واليساندري مرشحاً عن الحزب الوطني، وكان توميك مرشحاً عن الحزب الديمقراطي المسيحي، وبعد أدلاء الناخبون بأصواتهم، وبعد فرز الأصوات أعلنت لجنة الانتخابات النتائج بحصول الليندي على المركز الأول بنسبة ٣٦,٣ % وجاء اليساندري بالمركز

الثاني بنسبة ٣٥ % ، توميك بالمركز الثالث اذ حصل على ٢٧,٨ % من الأصوات، وبعد ذلك حسب قانون الانتخابات ان يحصل المرشح الفائز على أغلبية مطلقة للفوز[٩٩].

الخاتمة

لقد كشفت الدراسة عن أن العلاقات بين الولايات المتحدة ودول أمريكا اللاتينية كانت علاقة هيمنة وقوة غير متكافئة، صاغها مبدأ مونرو وأكسبتها سياسة العصا الغليظة طابعاً قسرياً. وعلى الرغم من محاولات التخفيف التي جاءت مع سياسة حسن الجوار، إلا أن هذه الأخيرة كانت في جوهرها خطة استراتيجية لتوحيد القارة تحت المظلة الأمريكية في مواجهة التهديدات الأوروبية، ومن ثم السوفيتية. مع نهاية الحرب العالمية الثانية والدخول في مرحلة الحرب الباردة، تحولت أمريكا اللاتينية إلى ساحة خلفية للصراع الأيديولوجي، حيث وضعت واشنطن نصب عينيها هدفين رئيسيين: الحفاظ على مصالحها الاقتصادية ومنع أي شكل من أشكال التسلل الشيوعي. وقد تجلى ذلك في آليات العمل الجماعي، كمعاهدة ريو ومنظمة الدول الأمريكية، التي استخدمت لتبرير التدخلات المباشرة وغير المباشرة، كما حدث بوضوح في عملية (PBSUCCESS) التي أسقطت حكومة أربينز في غواتيمالا. في المقابل، وعلى الرغم من النجاح المحدود للاتحاد السوفيتي (باستثناء الثورة الكوبية التي تلت الفترة المدروسة)، فإن الاستقطاب الدولي زاد من التباينات الاجتماعية والاقتصادية داخل الدول اللاتينية، وساهم في ترسيخ الحكم العسكري الديكتاتوري، مما جعل المنطقة بيئة غير مستقرة تستمر فيها الانقلابات والثورات كآلية للتغيير.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الهوامش

(١) نجلاء سعيد مكاوي، الحرب الباردة في أمريكا اللاتينية، ط ٦, بيروت، ٢٠١٣، ص ٨ .؛

Carlos Rangel, The Latin Americans: Their Love-Hate Relationship with the United States, Harcourt Brace Jovanovich, New York, 1977, pp. 3-5.

(2) Gilbert J. Butland, Latin America: A Regional Geography. New York: John Wiley and Sons, 1960, pp. 115-188.

(3) Arthur Preston Whitaker, The United States and South America, The Northern Republic, Cambridge: Harvard University Press, 1948.

(4) Harold Eugene Davis, Government and Politics in Latine America, New York: Ronald Press Co, 1958, pp. 26-27.

(٥) نجلاء سعيد مكاوي، العسكريون والحكم في أمريكا اللاتينية، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، المجلد ١٣، العدد ٥٢، تشرين الاول ٢٠١٣. نقلا عن: عمر سمير, الدولة ونظام الحكم في أمريكا اللاتينية, مركز الحضارة للدراسات والبحوث, ٢٥ كانون الثاني، ٢٠٢٣. https://hadaracenter.com

(٦) انشطار العالم الى كتلتين احدهما شرقية، والأخرى غربية وهو الصراع الغير مسلح الذي يقدم على التهديد باستعمال القوة فيؤدي الى زيادة التوتر الدولي.

Vector Blumer-Thomas and James Dunkerley, The United States and Latin America: The new Agenda, London: 1999, pp. 18-25

(٧) نجلاء سعيد مكاوي، ، الحرب الباردة في أمريكا اللاتينية، ص ١٧ .

(٨) جيمس مونرو (١٧٥٨-١٨٣١): ولد في ولاية فرجينيا في الثامن والعشرون من نيسان ١٧٥٨، خدم في الجيش الامريكي اثناء حرب الاستقلال الامريكية، انتخب عضواً في مجلس النواب في عام ١٧٨٢، ممثلاً عن ولاية فرجينيا ثم حاكماً للولاية ذاتها للمدة ١٧٩٩-١٨٠٢، تقلد العديد من المناصب الرسمية منها وزير الخارجية في ادارة الرئيس جيمس ماديسون، ومن ثم رئيساً للولايات المتحدة الامريكية لدورتين (١٨١٧-١٨٢٥). للمزيد ينظر:

The Encyclopedia Americana, Vol. 19, New York, 1962, p.371.; Samuel Flagg Bemis, "James Monroe", Encyclopedia Britannica, 23 Aug. 2025, https://www.britannica.com/biography/James-Monroe

(٩) الولايات المتحدة الأمريكية وإعادة إحياء مبدأ مونرو في أمريكا اللاتينية, مرصد أمريكا اللاتينية. نقلا عن: https://marsadamericalatina.com/index.php/etudes/2373-2020-03-28-16-48-28?tmpl=component&print=1

(١٠) محمد يوبوش، كيف فهم دور واشنطن في امريكا اللاتينية، استانبول-تركيا، ٢٠١٩، ص١-٢.

(١١) الولايات المتحدة الأمريكية وإعادة إحياء مبدأ مونرو في أمريكا اللاتينية, المصدر السابق.

(١٢) محمد يوبوش, المصدر السابق, ص٢.

(١٣) الولايات المتحدة الأمريكية وإعادة إحياء مبدأ مونرو في أمريكا اللاتينية, المصدر السابق.

(14) Roosevelt Corollary to the Monroe Doctrine, 1904, Office of the Historian, United States Department of State . https://history-state-gov.translate.goog/milestones/1899-1913/roosevelt-and-monroe-doctrine

(١٥) ثيودور روزفلت (١٨٥٧-١٩١٩) كان نائب الرئيس الخامس والعشرون، والرئيس الأمريكي السادس والعشرون، ولد في نيويورك، تولى الرئاسة في عام ١٩٠١ الى عام ١٩٠٩ ، وكان مؤلفاً واحد قيادات الحزب الجمهوري، تمتع بدبلوماسية عالية، ومحافظاً على البيئة، للمزيد بنظر: أودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، ط ١، لندن، ٢٠٠٦، ص ١٣١.

(١٦) خالد عبد نميال الدليمي، ثيودور روزفلت وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية ١٩٠١-١٩٠٩ ، ماجستير، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص٨٠-٨١.

(17) Roosevelt Corollary to the Monroe Doctrine, op. Cit.

(١٨) خالد عبد نميال الدليمي، المصدر السابق، ص٨٠-٨١. ؛ الولايات المتحدة الأمريكية وإعادة إحياء مبدأ مونرو في أمريكا اللاتينية, المصدر السابق.

(١٩) خالد عبد نميال الدليمي، المصدر السابق، ص٨٠-٨١. ؛ الولايات المتحدة الأمريكية وإعادة إحياء مبدأ مونرو في أمريكا اللاتينية, المصدر السابق. ؛

Roosevelt Corollary to the Monroe Doctrine, op. Cit.

(20) Roosevelt Corollary to the Monroe Doctrine, op. Cit.

(21) Ibid. ; الولايات المتحدة الأمريكية وإعادة إحياء مبدأ مونرو في أمريكا اللاتينية, المصدر السابق.

(22) John Milton Cooper Jr., Woodrow Wilson: A Biography, New York: Alfred A. Knopf, 2009, p. 245.; See: Wilson's address of October 27, 1913. "A New Latin American Policy," in: Ray S. Baker and William E. Dodd (eds.), The Public Papers of Woodrow Wilson, New York, 1926, pp. I. 64-69.;

الولايات المتحدة الأمريكية وإعادة إحياء مبدأ مونرو في أمريكا اللاتينية, المصدر السابق.

(٢٣) هربت هوفر (١٨٧٤-١٩٦٤): الرئيس الحادي والثلاثون للولايات المتحدة من أصول ألمانية ، وسويسرية ولد في ويست برانش بولاية ايوا، مهندس مناجم فحم، إداريا مثل مكونات حركة التأثير لمناطق التطوير حل مشكلة الكساد الكبير الكبير في رئاسته، وهو مرشح جمهوري، للمزيد ينظر:

The Memoirs of Herbert Hoover, Years of Adventure 1874-1920, fifth printing, The United States of America, 1951, pp. 7-70

(24) "The Purpose of Hoover's 1928 Goodwill Tour – Hoover Heads", Herbert Hoover Library and Museum. hoover.blogs.archives.gov. ; Alexander DeConde, Herbert Hoover's Good Will Tour, The Historian, Volume 12, Issue 2, 1950, pp. 167-181. Published online: 08 Jan 2020. https://doi.org/10.1111/j.1540-6563.1950.tb00106.x

(٢٥) جاء التحدي الرئيسي لسياسة هوفر غير التدخلية من الأرجنتين، التي كانت آنذاك أغنى دولة في أمريكا اللاتينية. فمن أواخر تسعينيات القرن التاسع عشر إلى ثلاثينيات القرن العشرين، ردت الأرجنتين على ما اعتبره قادتها إمبريالية أمريكية ببذل جهود متواصلة لشل قدرة الولايات المتحدة على استخدام القوة العسكرية في أمريكا اللاتينية. فيما تزايدت رغبة المكسيك في منع التدخل العسكري الأمريكي في أمريكا اللاتينية بعد خسارة نصف أراضيها في الحرب المكسيكية الأمريكية بين عامي ١٨٤٦ و١٨٤٨. وتضررت العلاقات بين الولايات المتحدة والمكسيك بشكل أكبر بسبب قصف الولايات المتحدة واحتلالها لميناء فيراكروز عام ١٩١٤، والانتهاكات المتكررة للسيادة المكسيكية من قبل الجنرال الأمريكي جون ج. بيرشينغ وقواته البالغ عددها ١٠,٠٠٠ جندي خلال الثورة المكسيكية بين عامي ١٩١٠ و١٩٢٠. ينظر للمزيد:

Robert Longley, "The Good Neighbor Policy: History and Impact", ThoughtCo, Jun. 26, 2024, thoughtco.com/good-neighbor-policy-4776037.

(٢٦) فرانكلين روزفلت (١٨٨٢-١٩٤٥) ولد في سبرينج وود، في بيت كبير يطل على نهر هدسون على بعد خمسة وسبعون من مدين نيويورك ، وضع له والده مدرسين خصوصيين ثم اصطحبه معه الى اوربا، بعدما بلغ درس في

جامعة هارفرد حيث انهى شهادة الربع سنوات، ثم اصبح رئيس صحيفة الجامعة كريستون، للمزيد ينظر: فاسجل هاملتون، القياصرة الأمريكيون، سير الرؤساء من فرانكلين د. روزفلت الى جورج دبليو بوش، ط ١، بيروت، ٢٠١٣، ص ٢١-٢٢.

([27]) Robert Longley, op. Cit.

([28]) Good Neighbor Policy, 1933, Office of the Historian, Shared Knowledge Services, Bureau of Administration, United States Department of State. https://history-state-gov.translate.goog/milestones/1921-1936/good-neighbor

([٢٩]) احمد انور عبدالسلام، المصدر السابق، ص ٢٤.

([30]) F. R. U. S, Good Neighbor Policy, op. Cit.

([٣١]) احمد انور عبدالسلام، المصدر السابق، ص ٢٤.

([32]) F. R. U. S, Good Neighbor Policy, op. Cit.

([٣٣]) نجلاء سعيد مكاوي، المصدر السابق، ص٢٠.

([٣٤]) يكمن مضمون الأمن الجماعي في الحيلولة دون تغيير الواقع الدولي, أو الإخلال بأوضاعه, والعلاقات فيه, أو تبديلها بما يلائم مصالح دولة ما, وذلك باتخاذ إجراءات دولية جماعية ضاغطة, أو مانعة لمحاولات هذه الدولة أو مجموعة الدول. كذلك فإن نظام الأمن الجماعي ينكر استعمال العنف المسلح كوسيلة لحل التناقضات والخلافات بين الدول, وسياساتها, ويؤكد على اعتماد الطرق والأساليب السلمية. أحمد علو, إستراتيجيا الأمن الجماعي ما بين تعدد الأقطاب والقطب الواحد, مجلة الدفاع الوطني, العدد ٦٢, تشرين الأول ٢٠٠٧, ص٨٥.

([٣٥]) عُقد المؤتمر الأمريكي حول مشاكل الحرب والسلام في قلعة تشابولتيبيك، مدينة مكسيكو، في الفترة من ٢١ شباط إلى ٨ اذار ١٩٤٥. وقد أرسى المؤتمر، الذي حضره وزير الخارجية الأمريكي ووزراء خارجية جميع دول أمريكا اللاتينية باستثناء السلفادور والأرجنتين، عددًا من المبادئ المهمة التي شكلت العلاقات بين الدول الأمريكية في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية. ومن أهمها إعلانٌ عُرف باسم "قانون تشابولتيبيك"، والذي وافقت بموجبه الحكومات على أن أي هجوم من أي دولة على سلامة أراضي أي دولة أمريكية أو سيادتها أو أراضيها أو استقلالها السياسي يُعدّ عملاً عدوانيًا ضد جميع الدول الأخرى الموقعة على الإعلان. ينظر للمزيد:

Mexico City Conference (1945), Encyclopedia of Latin American History and Culture, Encyclopedia.com. 13 Aug. 2025 https://www.encyclopedia.com; Thomas Leonard and John F. Bratzel, Latin America during World War II, Lanham: Rowman & Littlefield, 2007.; Humberto Vázquez García, De Chapultepec a la OEA: Apogeo y crisis del panamericanismo, La Habana: Editorial de Ciencias Sociales, 2001.

([٣٦]) احمد انور عبدالسلام، المصدر السابق، ص ٢٤.

([37]) Rio De Janeiro Conference for the Maintenance of Continental Peace and Security, August 15-September 2, 1947. Inter-American Treaty of Reciprocal Assistance, Avalon Project. Yale University. Cited in:

https://loveman.sdsu.edu/docs/1947RioTreaty.pdf ; "Rio Conference (1947) ." Encyclopedia of Latin American History and Culture. . Encyclopedia.com. 14 Aug. 2025 https://www.encyclopedia.com ;

زمن حسن كريدي، ميثاق ريو دي جانيرو ١٩٤٧ و أثره على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية, مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية, المجلد ٢٠١٨، العدد ٤١ (٣١ كانون الأول ٢٠١٨) ص١٦٧٤-١٦٨٦.

(٣٨) عبدالوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية،ج ٢، ط ١, بيروت، ١٩٩٤، ص ٨٧٩.

(٣٩) هاري ترومان ١٨٨٤-١٩٧٢، ولد في ولاية ميسوري عام ١٨٨٤ ضمن مقاطعة بارتون وكان الابن الاكبر من بين اثنين من ابنائهما الثلاثة، وقضى معظم شبابه في الزراعة ورعي المواشي، تزوج عام ١٨٨١ من مارثا، وامتاز بتوجهات السياسة الديمقراطية عملية، للمزيد انظر:

Robert H. Ferrell, Harry S. Truman: His Lif on the Family, High Plains Pubblishing Co, Texas, 1989, p.18. ; Steinberg, Alfred. "Harry S. Truman". Encyclopedia Britannica, 29 Aug. 2025, https://www.britannica.com/biography/Harry-S-Truman. Accessed 1 September 2025.

(٤٠) برنامج النقطة الرابعة (Point Four Program): هو برنامج مساعدات تقنية أمريكي مخصص للدول النامية لاسيما لدول آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، أعلن عن البرنامج لأول مرة في خطاب الرئيس الأمريكي هاري ترومان في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٩ بمناسبة توليه منصب الرئاسة لفترة رئاسية ثانية وقد تحدث الخطاب عن الأهداف الأربعة لسياسة الخارجية الأمريكية، وقد سمي بهذا الاسم لأنه كان النقطة الرابعة من برنامج الرئيس ترومان. وقد أُقر البرنامج من قبل الكونغرس الأمريكي في ٥ حزيران ١٩٥٠ وخصص له مبلغ ٢٥ مليون دولار أمريكي للسنة المالية ١٩٥٠/٥١ كما شكلت لجنة في وزارة الخارجية الأمريكية تحت اسم مجموعة المساعدات التقنية أشرفت على البرنامج. ولكن في عام ١٩٥٣، دُمِج مع برامج مساعدات خارجية أخرى. ينظر: أحمد بهاء الدين, الإستعمار الأميركي الجديد، او، برنامج النقطة الرابعة, مطبعة الفكرة, القاهرة, ١٩٥١؛

The Editors of Encyclopaedia Britannica. "Point Four Program". Encyclopedia Britannica, 5 Jun. 2022, https://www.britannica.com/event/Point-Four-Program. Accessed 1 September 2025.

(٤١) احمد عبدالواحد عبدالنبي الحلفي، الرئيس الامريكي هاري ترومان واثر مبدأه في العلاقات الدولية ١٩٤٥-١٩٥٣، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠١١، ص ٢٦٢.

(42) Cool Placer, Soviet Relations with Latin America in the 1970, Moscow, 1979, p.4

(43) Rise of the Superpowers - NET, https://studyclix.blob.core.windows.net/static/content/file/uploads/3/3d471636-5369-452e-9505-bfe0e113a520.pdf ; "Superpower Diplomacy ." Encyclopedia of American Foreign Policy. . Encyclopedia.com. 13 Aug. 2025 https://www.encyclopedia.com

(٤٤) نجلاء سعيد مكاوي، المصدر السابق، ص ٤٣ .

(45) Robert J. Kane, "Operation PBSUCCESS: U.S. Covert Action in Guatemala", Infinity Journal, Volume 6, Number 3, Winter 2019, p. 27.

([46]) Jerome Slater, The Decline of the OAS, International Journal, Vol. 24, No. 3, Summer, 1969, pp. 497-506.

([٤٧]) جابر سعيد عوض، العسكريون والسياسة في أمريكا اللاتينية، علة السياسة الدولية، العدد ٦٧ ، كانون الثاني، ١٩٨٢، ص ٤٢.

([48]) The Editors of Encyclopedia Brilannica, Last updated: Jul 29, 2021.

([49]) Fernando Coronil, The Magical State: History and Illusion in the Appearance of Venezuelan Democracy, October 1988, Chicago, p. 6.

([٥٠]) عبدالوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية، ج ١ ، المصدر السابق، ص ٦٤٠.

([51]) Manuel A. Odría, Encyclopedia Britannica, 14 Feb. 2025, https://www.britannica.com/biography/Manuel-A-Odria. Accessed 12 October 2025.

([٥٢]) عبدالوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية، ج ١، ص ٦٤٠.

([٥٣]) خورخي ابيير غايتان (١٩٨٩-١٩٤٨): ولد في ٢٦ يناير ١٩٠٢ في بوغاتا وتوفي ١٩ ابريل ١٩٤٨، وهو زعيم سياسي اعتبر بطلاً للشعب الكولومبي وتم تبجيله كشهيد بعد اغتيال، للمزيد انظر:

Garry M. Leech, Beyond Bogota: Ddiary of adrag war in Colombia, Boston. Beacon Press, 2009, pp. 242-247.

([٥٤]) عبدالوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية، ج ٥ ، ط ٢، ١٩٩٠، بيروت، ص ٢٤٩.

Mario A. Marillo, Jesus Rey Avirama, Colombia and the United States: War, Unrest, and Destabilization, Seven Stories, Press, New York, 2004, p. 57.

([55]) Robert J. Kane, op. cit, pp. 27-28.

([٥٦]) جاكوبو اربينز: ولد عام ١٩١٣ في كيستاليتانغو - غواتيمالا من اصل سويسري التحق بالأكاديمية العسكرية الوطنية، وفي عام ١٩٤٤ انضم الى مجموعة الضباط اليساريين الذي أطاحوا بالديكتاتور الغواتيمالي اويكو في تموز ١٩٤٤، وفي عام ١٩٤٩ عين اربينز وزيراً للحرب في حكومة ارينالو، وفاز اربينز بالانتخابات الرئاسية في عام ١٩٥٠ بدعم الجيش والأحزاب اليسارية للمزيد انظر:

FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1950-1955, THE INTELLIGENCE COMMUNITY, 1950-1955, Document 154, pp. 437-438.; The Editors of Encyclopaedia Britannica. "Jacobo Arbenz". Encyclopedia Britannica, 10 Sep. 2025, https://www.britannica.com/biography/Jacobo-Arbenz. Accessed 12 October 2025.

([57]) Robert J. Kane, op. cit, pp. 27-28.

([58]) Nick Cullather, Secret History: The CIA's Classified Account of Its Operations in Guatemala, 1952-1954, Stanford, CA: Stanford University Press, 2006, pp. 56, 62,97.

([59]) Robert J. Kane, op. cit, p. 28.

([٦٠]) قاسم نمر جلوب السعيدي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه غواتيمالا ١٩٥١-١٩٥٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية ، ٢٠١٤، ص ١٧٥-١٧٦.

(٦١) الفريدو ستروسنر Alfred Stroessner ١٩١٢-٢٠٠٦ ، ولد في بارغواي ضابط عسكري ورئيس دولة البارغواي منذ العام ١٩٥٤ والده الماني في العشرين من عمره اصبح ملازم وشارك في حرب الشاكو ضد بوليفيا، تسلم السلطة عن طريق انقلاب عسكري للمزيد انظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج ٣ ، المصدر السابق ، ص ١٤٣.

(62) Jose Molinas, Political Institutions, Policymking Processes and Policyoutcomes in Paraguay, 1954-2003, Estaposuinpos, 2004, pp. 29

(٦٣) فيكتور باز استينسور (٢ تشرين الاول ١٩٠٧-٧ حزيران ٢٠٠١) سياسي وزعيم اول تكتل بوليفي معارض للحركة القومية الثورية، وعضو المجلس الوزاري في المجلس العسكري عام ١٩٤٦، رئيس بوليفيا (١٩٥٢ الى عام ١٩٨٩) وقد خلف حكومة واشنطن بشعبية، وبرنامجه الاصلاحي لاسيما حينما دعا الى تأميم مناجم القصدير، وتوزيع الاراضي على المزارعين، والقضاء على المصالح القضية العسكرية المهيمنة على الاقتصاد من خلال رفض الاستثمارات الاحتكارية الاجنبية للمزيد انظر: نجلاء سعيد مكاوي، المصدر السابق، ص ٧٠.

(64) Jose de mesa and other, Historia de Bolivia, 3rd edition, Editorial Gisbert, La Paz, 2003, pp. 605-607.

(٦٥) بهجت شبيب فشاخ خيرالله، دور وكالة الاستخبارات الامريكية في بوليفيا (١٩٤٧-١٩٥٦)، اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الاداب، ٢٠٢٠، ص ١٨٠.

(٦٦) نجلاء سعيد مكاوي، المصدر السابق، ص ٧٤ .

(٦٧) حسن طه نجم، أمريكا اللاتينية أرضا وسكاناً، ط ١، الكويت ، ١٩٧٧، ص ١٥٢.

(٦٨) بشرى محمود صالح الزوبعي، التجربة الكوبية في أمريكا اللاتينية (دراسة تاريخية)، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، جامعة المستنصرية، العدد ٧٦، بغداد ، ٢٠١٢، ص ٢٣٧-٢٣٨.

(٦٩) فيدل كاسترو Fidel Castro : (١٩٢٧-٢٠١٦) ولد في مدينة mayam من مقاطعة اورينت Orient شرق كوبا من اب يدعى انجل كاسترو روز كان والده يعمل في الجيش الإسباني بصفة اختصاصي، وعندما انتهت الحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨ عاد الى إسبانيا، ثم انتقل بعد ذلك الى كوبا، ولقد حقق والده ثروة طائلة من خلال عمله في شركة(الشراكة المتحدة)، دخل فيدل كاسترو عام ١٩٤٢ مدرسة إعدادية للطائفة المسيحية كوليغ وبيلين في هافانا، وفي عام ١٩٤٥ دخل كلية القانون في جامعة هافانا، وتزوج عام ١٩٤٩ من ميرنا ديازلات وانتهى الزواج بالطلاق ١٩٥٧، مارس مهنة المحاماة، بعد ذلك رشح نفسه للبرلمان الكوبي وكاد ينجح في الانتخابات لولا وقوع الانقلاب عام ١٩٥٢. للمزيد انظر: عبدالرحيم العاني، ثورة كوبا وحياة كاسترو، بغداد، ١٩٥٩، ص ٤٠٣.

(٧٠) نوال صوالح، حركات التحرر في امريكا اللاتينية الثورة الكوبية ١٩٥٩ نموذج ، رسالة ماجستير رة، جامعة محمد خيضر بكرة، الجزائر ، ٢٠١٩، ص ٥٣.

(٧١)تشي جيفارا Che Guevara : ولد في عام ١٩٣٠ في روزاريو في الأرجنتين من عائلة برجوازية، كان والده يدعي انه مهندس معماري والواقع انه كان يدير ورشات بناء، ووالديه بريطانية الأصل، درس الطب، وأثناء دراسته اخذ بقراءة كتب ماركس ولينين وثروتسكي، زوجته ممرضة اسمها هيلدا غايرة التي تكبره بعشر سنوات أثناء وجوده في المكسيك له اربع اولاد قتل برصاص الجنود البوليفيين في بوليفيا عام ١٩٦٧ أثناء حرب العصابات التي قادها هناك للمزيد انظر: عبدالكريم ابو نص، تشي جيفارا، ملف جريدة النهار، ط ١، العدد ١-٢٩ ، لبنان، ١٩٦٩، ص ١٠.

(٧٢) محمود صافي، الاحرار لاينسون الثوار كاسترو جيفارا، ط ١، لبنان ، ٢٠١٠، ص ١٥.

(٧٣) نجلاء سعيد مكاوي، المصدر السابق، ص ٩٦-٩٧.

(٧٤) المصطفى بوجعيوط، تجارب العدالة الانتقالية في أمريكا اللاتينية: الانتقال الديمقراطي ام تقليص جرائم الانتهاكات الخطيرة لحقوق الأنسان، ط ١ ، برلين امانيا، ٢٠١٩، ص ٧٢-٧٣.

(٧٥)ادواردو فراي Eduardo Fry: (١٩١١-١٩٨٢) سياسي ليبرالي ورجل دولة تشيلي عمل في مستهل حياته في الصحافة والمحاماة، ولقب بمحامي الفقراء الا انه عاد الشيوعية بقوة كما عاد كل أشكال الاشتراكية، ترأس ادورادو فراي حزب الكتائب الوطنية بين عامي ١٩٤١-١٩٤٦، وانتخب رئيساً لتشيلي للفترة ١٩٦٤-١٩٧٠، للمزيد انظر: عبدالوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية، ج ٤ ، ط ١ ، بيروت ، ص ١٨٨.

(76) Juan Mario Solis Delgadillo, La Operacion Condor, Memooriayderecho, Premiraedicion, 2006, Maexico, pp. 36.

(٧٧) حيدر علي صريح السعدي، التطورات الداخلية في تشيلي ١٩٧٠-١٩٨٠، الموقف الأمريكي منها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية للبنات، البصرة، ٢٠١٨، ص ٢٩.

(٧٨) هنري كيسنجر Henry Kissinger: سياسي أمريكي بارز من أصول يهودية، ولد في ألمانيا عام ١٩٣٣، وهاجر مع عائلته الى الولايات المتحدة نتيجة لاضطهاد النازيين لليهود اكمل دراسته الجامعية عام ١٩٥٠، حصل على الدكتوراه عام ١٩٥٤، شغل عدة مناصب سياسية أهمها مستشاراً للأمن القومي (١٩٦٩-١٩٧٥) ووزيراً للخارجية (١٩٧٣-١٩٧٧) للمزيد انظر: عبدالرزاق خليفة اللهيني، هنري كيسنجر ودوره في الصراع العربي الإسرائيلي ١٩٢٣-١٩٧٧، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٦، ص ١٤.

(٧٩) مذكرات كيسنجر في البيت الأبيض ١٩٦٨-١٩٧٣، ترجمة خليل فريحات، ج ٢ ، دار خلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، د- ت، ص ٣٧١.

(٨٠) حسين علي عبدالله، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه تشيلي (١٩٧٠-١٩٧٣)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، بغداد، ٢٠١٩، ص ٤٥.

(٨١) حيدر السعدي، المصدر السابق، ص ٢٩.

(٨٢) في عام ١٩٦٥ تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية في الدومنيكان بسبب تصاعد الأحداث بين الحكومة الموالية للولايات المتحدة والمعارضة المشكلة ضدها المتكونة من مجموعة من الأحزاب الثورية مثل حركة بوش ١٤ يونيو الثورية، والحزب الثوري الدومنيكي، وحزب بوش، للأعداد من اجل انقلاب عسكري مضاد وسرعان ما تحول الانقلاب الى ثورة جماهيرية وتدخلت الولايات المتحدة بحجة حماية رعاياها الموجودين وقامت بعملية انزال ٤٠٠ جندي على الشواطئ البرية للدومنيكان في ٢٨ نيسان من العام ١٩٦٥ واعتبرته الولايات المتحدة انه تدخل محدود لحماية لرفع معنويات القوات المعادية للثورة، التعامل مع اي تهديد بالسيطرة الشيوعية، للمزيد انظر: نجلاء سعيد مكاوي، المصدر السابق، ص ١٨٦-٢٨٧.

(٨٣) حيدر السعدي، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٨٤) إدوارد مالكوم كوري (Eduard Malcolm Korry): دبلوماسي أمريكي ولد في عام ١٩٢٢، مارس العمل الدبلوماسي خلال إدارات الرؤساء كينيدي، وجونسون، ونيكسون، عين سفيراً للولايات المتحدة في أثيوبيا للمدة (١٩٦٣-١٩٦٧) ثم سفيراً لبلاده في تشيلي للمدة (١٩٦٧-١٩٧١) توفي عام ٢٠٠٣ للمزيد انظر: حسين علي عبدالله، المصدر السابق، ص ٤٨.

([85]) F.R.U.S 1964-1968, Vol. XXL. South and central America: Mexico, information memorandum from the President's special assistant (Rostom) to President Johnson. Washington. July 20, 1967, p. 650.

([٨٦]) لجنة ٣٠٣ (Committee 303): هي لجنة مختصة بقضايا الأمن القومي، تم أنشاؤها عام ١٩٤٨، وتضم في عضويتها مستشار الأمن القومي، ومدير وكالة المخابرات، ونائب وزير الخارجية للشؤون السياسية، ونائب وزير الدفاع، ورئيس هيئة الأركان، هذه اللجنة مسؤولة عن العمليات السرية التي تنفذها وكالة الاستخبارات المركزية وقد تغير اسمها فيما بعد وأصبحت تسمى لجنة الأربعين، للمزيد انظر:

The New York Times (News Paper), New York, January 19, 1975.

([٨٧]) الحزب الراديكالي التشيلي: حزب سياسي تم تأسيسه عام ١٨٦٣، وفي أوائل القرن العشرين كانت مواقف الحزب تميل الى اليسار الوطني، ثم تحول الى اليمين في رئاسة فيريا ١٩٤٦-١٩٥٢، ثم عاد الحزب بالميل نحو اليسار في الستينات، اشتركوا في ائتلاف الوحدة الشعبية الحكم برئاسة الليندي للمدة (١٩٧٠-١٩٧٣) ثم حظر الحزب بسبب ميوله الى اليسارية بعد انقلاب أيلول عام ١٩٧٣، للمزيد انظر:

Salvatoe Bizzaro, Historical Dictionary of Chile, Third Edition no. 28. The Scarecrow Press, Lanham, 2005, pp. 357-358.

([٨٨]) ائتلاف الوحدة الشعبية: تشكل في ٢٢ كانون الأول ١٩٦٩ في ستة اطراف هي (الحزب الشيوعي التشيلي، الحزب الاشتراكي، الحزب الراديكالي، الحزب الاشتراكي الديمقراطي، حركة النضال الشعبي المتحدة، حركة التحالف الشعبي المستقل)، انضم اليها فيما بعد (ائتلاف اليسار المسيحي) في عام ١٩٧١، وقد مثل هذا الائتلاف تحالفاً للقوى اليسارية كما رشحوا سلفادور الليندي للرئاسة، للمزيد انظر:

([٨٩]) حيدر السعدي، المصدر السابق، ص ٣٢.

([٩٠]) ريتشارد نيكسون: الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة، ولد عام ١٩١٣ درس القانون في جامعة دوكة، انتمى الى الحزب الجمهوري، واصبح عضواً في مجلس النواب عام ١٩٤٧، ثم في مجلس الشيوخ للمدة (١٩٥٠-١٩٥٣) اصبح نائباً للرئيس دوايت ايزنهاور للمدة (١٩٥٣-١٩٦١)، اصبح رئيساً للولايات المتحدة (١٩٦٩-١٩٧٤) توفي في عام ١٩٩٤، للمزيد انظر: عمر المختار علاء جاسم محمد الحربي، قضية ووترغيت وأثرها في السياسة الداخلية الأمريكية ١٩٧٢-١٩٧٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٧، ص ٢٦١.

([٩١]) حسين عبدالله، المصدر السابق، ص ٥٠.

([٩٢]) حيدر السعدي، المصدر السابق، ص ٣٥.

([٩٣]) حسين عبدالله، المصدر السابق، ص ٤٨-٤٩.

([٩٤]) مذكرات كيسنجر في البيت الأبيض، ج ٢، ص ٣٧٣.

([٩٥]) الحزب الوطني: هو حزب سياسي تشيلي شكله حزب المحافظين والحزب الليبرالي، زحزب العمل الوطني عام ١٩٦٦، وهو يمثل الجناح اليميني لتشيلي ضد الحزب الديمقراطي المسيحي الوسطى، والتحالف اليساري وقدم مرشحه في انتخابات عام ١٩٧٠، للمزيد انظر: حيدر السعدي، المصدر السابق، ص ٣٣.

([٩٦]) تم وانير، ارث من الرماد تاريخ السي اي ايه، ترجمة انطوان باسيل، بيروت، ٢٠١٠، ص ٤١٢.

(٩٧) سلفادور الليندي غوستز: طبيب وسياسي تشيلي، ولد عام ١٩٠٨، اعتنق الفكر الاشتراكي من شبابه، انتخب نائباً في البرلمان عام ١٩٣٧ أسس الحزب الاشتراكي التشيلي عام ١٩٤٣، رشح للانتخابات الرئاسية للأعوام ١٩٥٢، ١٩٥٨، ١٩٦٤، لكنه لم ينجح، اصبح رئيساً لمجلس الشيوخ عام ١٩٦٦، واصبح رئيساً لتشيلي عام ١٩٧٠، وأطيح به في انقلاب عسكري عام ١٩٧٣، للمزيد انظر

By The Editors of Encyclopedia Britannica Last updated: Sep. 7, 2021.

(٩٨) حسين عبدالله، المصدر السابق، ص ٥٣.

(٩٩) حيدر السعدي، المصدر السابق، ص٣٥-٣٦.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies